اتجاهات الجمهور إزاء تغطية الجريمة في الصحافة المصرية:

نحو صياغة رؤية واقعية للتطوير

د/ نرمين نبيل الأزرق*

تعود قيمة وأهمية صحافة الجريمة بالأساس إلى الفلسفة التي وجدت بناء عليها والتي استهدفت تحقيق الصالح العام من خلال توعية المواطنين ولفت انتباههم إلى ما يتعرض له البعض من جرائم كتحذير لهم وحتى يتجنبوا ما حدث لغيرهم من الضحايا، وكذلك من خلال نشر العقوبة بعد معرفة الجاني وهو ما يعتبر بمثابة تخويف وردع لمن يفكر في مثل تلك الجرائم التي عوقب على أثرها الجاني، وكذلك بغرض بث الطمأنينة في نفوس المواطنين من حيث وجود آلية للرقابة والعقاب وتأكيدا على أن الجاني لا يفلت بجريمته.

وعلى الجانب الآخر فلقد ثار الجدل منذ نشأة صحافة الجريمة حول السلبيات والآثار الضارة على المجتمع التي يمكن أن تنتج عنها والتي رأى البعض خطورتها وأنه بناء على ذلك فمن الأفضل تجنب نشر الجريمة وتغطية أخبار الجرائم والحوادث المختلفة أو على الأقل التقليل منها قدر الإمكان،ولقد رأى هذا الفريق في نشر الجريمة إعلان وتفصيل يفيد في كيفية تنفيذها مرة أخرى، ورأى كذلك خطورة نشر الجريمة وأن يصبح لها بابا ثابتا أو صفحة دائمة أو صحيفة دورية متخصصة على اعتبار أن ذلك قد يجعل الجريمة عادة أو أمرا مقبولا وأن كثرة التعرض لشئ تفقده تأثيره المهيب في أحيان كثيرة وبالتالي تعتاده النفس البشرية فلا يصبح مرفوضا أو مستغربا بل مقبولا و يمكن فعله، كما أن هذا الفريق تخوف من البداية من فكرة تسليط الضوء على الجريمة وارتكابها دون تركيز على العقوبة بعد ذلك مما يبعث على نشر الخوف والقلق والذعر في المجتمع والريبة من عدم وجود آلية فاعلة لعقاب المجرمين ولحماية المواطنين، هذا بالإضافة إلى ما يثيره البعض بشأن التأثير السلبي على حسن سير العدالة بسبب الاعتماد على المحاكمات الصحفية في صحافة الجريمة والتشهير بالمتهمين مسبقا قبل الأحكام القضائية النهائية.

وبنظرة مدققة لما تم استعراضه من آراء الفريقين في فلسفة دعم نشر أخبار الجريمة أو عدم نشرها نجد أن الفيصل المهم والرئيسي بينهما يكمن في الممارسات المهنية لتغطية ونشر أخبار الجرائم، وإلى أي مدى يراعي القائم بالاتصال أخلاقيات تغطية أخبار الجريمة ونشرها وحدود دوره في نشر أخبار الجريمة وأولويات النشر والهدف منه في ضوء المسئولية الاجتماعية المناط بها في مجتمعه، وإلى أي مدى يتم الاستفادة كذلك من الجمهور واحتياجاته واتجاهاته نحو تغطية أخبار الجرائم ونشرها

*استاذ مساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

ورؤيته لأوجه القصور أو السداد فيما تم نشره ورؤيته كذلك للسلبيات أو الإيجابيات المترتبة على النشر، باعتبار أن الهدف الأساسي من النشر هو تحقيق المصلحة العامة وضمان تحقيق حق الجماهير في المعرفة ورضاهم عما يقدم والإشباع الفعلي المتحقق لهم واستفادتهم منه،وعلى هذا الأساس يمكن تطوير الأهداف والأولويات الخاصة بالنشر وجوانب التغطية المختلفة أيضا إذا رأى الجمهور ذلك.

وإذا كان لرأي الجمهور واهتماماته واستخداماته واتجاهاته إزاء الصحافة عموما قدر كبير من الأهمية، فإن أهمية رصد ودراسة آراء الجمهور واتجاهاته تزداد في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وما توفره وسائل التواصل الاجتماعي من أخبار ومعلومات، وأيضا في إطار المنافسة الشديدة التي تلقاها الصحافة بمفهومها الاحترافي، بعيدا عن صحافة المواطن، من وسائل الإعلام الأخرى.

وتزداد قيمة دراسة اتجاهات الجمهور وآرائه بخاصة في حالة صحافة الجريمة إذ تتسابق الكثير من وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية في تغطية الجرائم بشكل آني وقد تكون هذه التغطية صادقة وأمينة وقد تكون مغرضة وغير دقيقة، وبالتالي فإنه من الأهمية بمكان أن تولي الصحافة المصرية التي تهتم بتغطية أخبار الجريمة ومعالجتها اهتماما فعليا - وهو تحديدا ما يسعى البحث لدراسته – بمتابعة ودراسة آراء الجمهور واتجاهاته واحتياجاته، والعمل على الاستفادة منها حتى تقوم بعملها بشكل مهني فاعل فيما يتصل بتغطية ونشر أخبار الجرائم.

الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات التي سعت **لبحث وتحليل الجوانب المتصلة بالمضامين الخاصة بصحافة الجريمة للوقوف على الممارسات المهنية بها، وإلى أي مدى هناك قدر من التجاوزات أو على العكس التزام بأخلاقيات نشر الجريمة**، وما هي أهم الإشكاليات الموجودة بصحافة الجريمة، وماهي طبيعة التغطية المقدمة من الصحف بشأن الجرائم المختلفة، ومن ذلك: دراسة Brian Chama **(2017)**[1] حول تغطية أخبار الجريمة والعنف والتمييز العرقي في الصحافة البريطانية بالتطبيق على صحيفة" الصوت" "The Voice"، ودراسة مجاني باديس (2016) [2]، حول الإجرام ووقعه في الإعلام الجزائري، ودراسة نور الدين لبجيري (2016)[3]، "ضوابط نشر الجريمة في الصحافة المكتوبة: رؤية قيمية"، ودراسة كريم الدين مبارك الخليفة (2010)[4]، "دور الصحافة الاجتماعية في مكافحة الجريمة: دراسة تطبيقية على صحيفة الدار"، ودراسة ماجد مجيدي الزهراني (2010) [5] حول "دور الصحافة السعودية في تناول جرائم العنف الأسري صحيفة عكاظ أنموذجا"، ودراسة عايش حليمة (2009) [6]، "الجريمة في الصحافة الجزائرية – تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي"، ودراسة محمد الباز (2005)[7] بعنوان "تيار الإثارة الصحفية فى مصر، ودراسة غادة عبد التواب اليماني" (2005)[8]، المعالجة الإعلامية لمضمون الجريمة لدى الصحف المصرية: دراسة تطبيقية لمضون

صحيفتي أخبار اليوم والوفد، ودراسة فتحى حسين احمد عامر (2005)[9] حول "أخلاقيات نشر الجريمة فى الصحف المصرية الخاصة"، ودراسة عثمان أبوزيد عثمان (2000)[7]، "قواعد عامة في نشر أخبار الجريمة: نموذج من الصحافة السودانية".

وجاءت أهم أهداف دراسات هذا المحور كالتالي:-

- تحليل مايتم نشره في صحيفة "الصوت" "The Voice" حول الجريمة وخاصة أن العديد من الدراسات كما أوضح المسح الذي قام به الباحث أكدت على الميل إلى تقديم المواطنين ذي البشرة السوداء باعتبارهم مجرمين وأن أغلب الصحف في بريطانيا تعتمد في جذب الجمهور لصفحة الجريمة على تقديم الاعتداءات التي تقع من المواطن الأسود بحق المواطنين البريطانيين ذي البشرة البيضاء وأن هناك دوما صور نمطية متكررة تقدمها الصحافة البريطانية عن أن المواطن الأسود في كثير من الأحيان يكون مجرما وذلك على عكس ما أوضحه تقرير وزارة العدل ببريطانيا الصادر عام 2014 والذي أكد على أن كثير من مرتكبي الجرائم ليسوا من السود قياسا إلى النسبة الكلية لمرتكبي الجرائم.
- تحديد مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بأخبار الجريمة ومعرفة أنواع الجريمة التي ركزت عليها الصحافة وذلك بالتركيز على مسح جريدة النصر.
- بحث ضوابط نشر مواد الجريمة في وسائل الإعلام بالجزائر لكن وفق رؤية قيمية شاملة متصلة بالمبادئ المرجعية والمحددات القانونية والمعرفية.
- البحث في دور الصحافة الاجتماعية في مكافحة الجريمة بالتطبيق على صحيفة الدار الاجتماعية وذلك بعد أن اتضح أن هناك نقصاً كبيراً في عدم اتباع الأسس العلمية في التغطية الإخبارية الصحفية في نشر أخبار الجريمة في السودان.
- دور الصحافة السعودية في تناول جرائم العنف الأسري صحيفة عكاظ أنموذجا" واستهدفت التعرف على أبرز قضايا وموضوعات العنف الأسري التي اهتمت بها صحيفة عكاظ والأشكال الصحفية التي قدمتها من خلالها والوسائل التي استخدمتها في عرض المضمون.
- رصد وتحليل المعالجة الإعلامية التي تعتمدها صحيفة الشروق اليومي الجزائرية للجريمة وهل تؤدي إلى الترويج للجريمة أم الحد منها وماهية التجاوزات التي تقع فيها فيما يتصل بالممارسات المهنية.
- رصد أسباب ظهور تيار الإثارة والعوامل التى تدعمه والظروف التى يمكن أن تؤدي إلى انحساره، والتأثيرات المتبادلة بينه وبين المجتمع باعتباره تيارا عاملا وفاعلا، ومقارنة ظروفه فى السياق المحلى بالسياق الذى نشأت فيه الظاهرة على المستوى العالمى لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف، ورصد القضايا والموضوعات التى تطرح من خلال هذا النمط الصحفى وكيفية معالجتها من خلال الفنون

التحريرية المختلفة، وسعت الدراسة لتحديد الآليات التى يتم من خلالها دخول الصحيفة بصرف النظر عن ملكيتها تحت مظلة صحف الإثارة.

- التعرف على طبيعة مضمون المعالجة الصحفية في مجال الجريمة بأخبار اليوم والوفد والتعرف كذلك على طبيعة الدور الذي تقوم به الصحف بتحليل المضمون للعدد الأسبوعي وباستخدام استبيان لعينة من 150 مبحوثا.
- رصد وتحليل الملامح العامة للأسس والمعايير الأخلاقية التى تحكم التغطية المتعلقة بالجرائم فى صحف جريدة الميدان، جريدة النبأ، جريدة الأسبوع، جريدة صوت الأمة.
- توصيف القواعد الأخلاقية الرئيسية الخاصة بنشر أخبار الجريمة مع ربطها بواقع الصحافة السودانية.

وأظهرت نتائج دراسات هذا المحور التي اعتمدت على منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية واستخدمت الملاحظة والمقابلة وتحليل المضمون كأدوات بحثية رئيسية ما يلي:-

- أن صحيفة "الصوت" مثلت دوما صوتا معتدلا في تغطية الجرائم بشكل عام وأنها سعت إلى تدقيق الحقائق والصور النمطية التي يتم تداولها حول السود وارتكابهم للجرائم وإيجاد مخرج للصراع الموجود في الاعلام البريطاني بين ارتكاب الجريمة والأصل العرقي وتحديدا تصحيح صورة السود في المجتمع البريطاني.
- أن الصحافة المكتوبة بالجزائر لا تولى اهتماماً كبيراً لأخبار الجريمة ولا ترفق الصحافة المكتوبة أخبار الجريمة بالصور وأوضحت نتائج الدراسة أن تغطية الجريمة يتم بشكل سطحي بهذه الصحافة ولا يوجد في الغالب تفسيرات أو تعليق لما ينشر بها.
- أن الالتزام بالقيم في كتابة أخبار الجريمة يدفع نحو تجنب ذكر تفاصيل تخص الأفراد مما لا يرغب الشخص أن يطلع عليه عامة الناس وتجنب ذكر اسم الأحداث والمراهقين في الجرائم حتي لا يتأثر مستقبلهم وتجنب إيراد اسماء أقارب المتهمين خاصة في جرائم الجنايات وتجنب ذكر تفاصيل الجريمة بما يؤدي لفهم طريقتها وتكرارها وإسناد الأقوال لمصادرها بكل صدق وأن يتمحور موضوع الجريمة على الهدف ومراعاة القيم الإنسانية والشعور الإنساني ويجب بشكل عام أن يراعي القائم بالاتصال حدود مسئوليته الاجتماعية.
- تركز صحيفة "الدار" في السودان وهي الأكثر توزيعاً بالسودان حال إجراء الدراسة على عرض الجرائم بصورة خبرية ويندر تناولها بعمق وتحليل من ذوي الاختصاص وهو ما لايؤدي إلى التوعية الإعلامية للقراء، وأكدت الدراسة أن الصحيفة تحتاج لذوي الاختصاص من الجانب النفسي والاجتماعي والديني لتوعية المجتمع ضد الجرائم.

- أن صحيفة "عكاظ" قدمت حلولا ترتبط بالتوعية الدينية وبالتنمية الاجتماعية كمحاولة للتأثير على الجمهور ومن ثم تغيير بعض الأفكار والعادات الخاطئة لديه وهي كلها ممارسات مهنية إيجابية.
- قامت صحيفة الشروق اليومي الجزائرية بعدد من التجاوزات منها اخترقت خصوصية الأشخاص واخترقت القيم والآداب العامة للمجتمع وعمدت إلى تجهيل الأخبار وحاولت التأثير أو التغيير من مجريات وسير القضايا التي لم يحكم فيها بعد كما مزجت الصحيفة بين الخبر والرأي في معالجتها لأخبار الجريمة ووضعت الصور للأحداث أقل من 18 سنة.
- منتجي الإثارة الصحفية ينحازون إلى أن نشر مادة الجريمة يأتى فى سياق تحذير القراء منها، أى ان الهدف النهائى يكون من أجل المجتمع، لكن مادة الجريمة فى صحف الإثارة بالإضافة إلى أنها تقع فى تجاوزات قانونية وأخلاقية، إلا أنها تساعد أيضا فى تعظيم عناصر الإثارة وخاصة فى الجريمة الجنسية التى تهتم فى المقام الأول بنشر أكبر قدر من تفاصيل الجريمة، وإن لم تكن هناك تفاصيل جنسية فى الجريمة التى تعثر عليها، فإنها تضيفها عن طريقة تركيبها وإعمال الخيال الصحفى فيها.
- أن السياسة التحريرية تؤثر في أختيار المصادر وفي التركيز على مرتكبين محددين للجرائم وعدم وضع تفسير لكثير من الجرائم ولوحظ تجاهل معظم الصحف عقوبة الجرائم وهو ما لا يبرز الردع العام وأكدت النتائج أن 40.7% ترى سطحية أخبار الجريمة واعتمادها على محاضر الشرطة دون الاعتماد على حكم المحاكم النهائية لإثارة الرأي العام وترى نسبة 49.3% أن معظم أخبار الجرائم التي تم نشرها في الصحف تتسم بالإثارة، ورأت نسبة % 54 عدم صدق الجرائم التي تنشرها الصحف وترجع معظم مبررات المبحوثين الذين أبدوا عدم إعجابهم بتغطية الصحف محل الدراسة للجرائم إلى أن المضامين بها مبالغة ولتركيزها على العاصمة أو المحافظات الكبري فقط ويرى معظم المبحوثين 58% ضرورة التقليل في النشر الإعلامي للجريمة وعدم الإسراف فيه أما نسبة 42% فترى ضرورة الإسراف من أجل التوعية والموعظة بشكل يبعد عن الإثارة والتهويل وأشارت النتائج إلى أنه كلما زاد تعليم الفرد قلت فرصة مداومته على قراءة أخبار الجرائم في الصحف.
- أن انتهاك حرمة جسد المتوفى بالتصوير جاء فى المرتبة الأخيرة بنسبة (0.96%) من إجمالى أشكال اختراق الخصوصية فى صحف الدراسة الأربعة خلال فترة البحث، وعلى جريدة "الأسبوع " فقد جاءت نسبة هذا الشكل محدودة أيضا (1.04%) ، وهو ما يشير إلى التزام " الأسبوع " بعدم الخروج عن أخلاقيات النشر، حيث اقتصرت ممارسات "الأسبوع " فى هذا الصدد على جرائم الشرف مثلما نشرت " الأسبوع " صور لضحايا محاولة انتهاك الشرف أو الاغتصاب.

- من خلال مسح مواثيق الشرف المهنية ودور المجلس الأعلى للصحافة وأعماله في السودان أن من أهم القواعد التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند نشر الجريمة إعلان الحكم إذا قضت بذلك المحكمة، وعدم عرض الجرائم التي حدثت في الماضي مرة أخري إلا بقصد الاعتبار والتوعية وكذلك الاهتمام بجرائم الفساد لتأثيراتها الكبيرة على المجتمع مع الاحتراز في النشر اثناء مرحلة تعقب الشرطة للجناة ومراعاة حدود المسئولية الخاصة بالنشر أثناء التحقيقات والمحاكمات، وعدم إصدار أحكام مسبقة والاحتراز من الإثارة المصطنعة والمبالغة في نشر ما يتعلق بالجرائم وتجنب تحبيذ الجريمة وتحسينها.

وكذلك سعى عدد من الباحثين لدراسة **القائم بالاتصال في صحافة الجريمة وإلى** أي **مدى هناك صعوبات وإشكاليات تقابلهم في عملهم والقواعد والأخلاقيات التي تحكم ممارساتهم المهنية** وماهية الأولويات الخاصة بالنشر لديهم ومن ذلك:

دراسة فتحي سالم الأغوات (2016) [11] حول التغطية الإعلامية للجرائم في الأردن ودورها في الحد من الجريمة من وجهة نظر العاملين في القطاع الإعلامي، ودراسة أميرة السيد (2015) [12] حول "اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء المهني للصحف المصرية من المنظور الأخلاقي"، و دراسة نرمين الأزرق ومي مصطفى (2015) [13] بعنوان "تأثير العلاقة بين الصحفيين ورجال الشرطة كمصدر للمعلومات على حرية تداول المعلومات والممارسات المهنية"، و دراسة مناور بيان الراجحي (2015) [14] حول "أخلاقيات نشر أخبار الجريمة في الصحافة الكويتية، و ودراسة **رشا جمال محمود الطهطاوي** (2009) [15] حول "أخلاقيات تغطية الجريمة من منظور الاعلاميين والجمهور والقضاة"

واستهدفت دراسات هذا المحور:-

- التعرف على دور التغطية الإعلامية للجريمة في الحد من الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر الصحفيين والتعرف على معوقات هذه الدور وسبل تعزيزه.
- التعرف على اتجاهات كل من القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء المهني للصحف المصرية وفق معايير الممارسة المهنية والأخلاقية والعوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات.
- التعرف على وجهة نظر الصحفيين بالصحف المصرية الخاصة والحزبية والقومية على أثر العلاقة بينهم وبين رجال الشرطة كمصدر للمعلومات على تغطية الجرائم والحوادث وإلى أي مدى يتأثرون سلبا أو إيجابا فيما يتصل بمعرفة تفاصيل الجرائم والحوادث وإمكانية نشرها وطريقة نشرها وإلى أي مدى يتدخل رجال الشرطة في عملهم.
- رصد رؤية القائم بالاتصال في الصحف الكويتية بشأن أخلاقيات نشر أخبار الجريمة بالتطبيق على محرري الحوادث والجرائم في عينة من الصحف الكويتية.

- ماهية أخلاقيات نشر الجريمة التي يراها مهمة من وجهة نظره وما هي أهم العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال في تغطية أخبار الجريمة.

وأوضحت نتائج دراسات هذا المحور التي اعتمدت على منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية بالأساس، وباستخدام الاستبيان والمقابلة المقننة كأدوات بحثية رئيسية ما يلي:-

- أن من أهم أساليب تعزيز دور الصحافة في الحد من الجريمة والوقاية منها اعتماد الصحافة على المصادر الموثوقة التي تتمتع بالمصداقية والوضوح واكتمال عناصر المهنية الإعلامية في نقل أخبار الجريمة وأوضحت نتائج الدراسة كذلك أن تقديرات الصحفيين من عينة الدراسة نحو دور التغطية الإعلامية للجرائم في الحد من الجريمة في الأردن قد جاءت بمستوي مرتفع وأن أهم معوقات دور الصحافة في الحد من الجريمة هو عدم تخصيص المساحة المناسبة لموضوع الجريمة مع التركيز على الإثارة في نشر الجريمة وتخوف مسئولي التحرير من المساءلة القانوينة مع صعوبة الحصول علي البيانات والحقائق الخاصة بالجريمة من المصادر الرسمية والحساسية الزائدة نحو بعض الموضوعات الأمنية في المجتمع رغم أهميتها ويرى الصحفيون أن أهم سبل تعزيز دور الصحافة في الحد من الجريمة الابتعاد عن المضامين التي لا تحمل قيمة اخبارية وتجنب نشر أخبار الجريمة حال عدم توفر أدلة على مصداقيتها والاهتمام بتعدد المصادر لأن ذلك يزيد من مصداقية الخبر وضرورة توخي الدقة وأن تسهم الصحافة في خلق حالة من التفاعل ومشاركات الجمهور للوقاية من الجريمة.
- أتفق كلا من الجمهور والصحفيين عينة الدراسة في ترتيبهم لأهمية هذه المعايير حيث تصدرت الموضوعية مقدمة المعايير التي ينبغي على الصحف والعاملين بها الالتزام بها لإضفاء المصداقية على ما تنشره هذه الصحف من وجهة نظر المبحوثين.
- أن رجال الشرطة كمصدر للمعلومات لهم تأثير فعلي على تغطية الجرائم والحوادث بالصحافة المصرية وأن بعض الموضوعات قد تحجب بعض تفاصيلها ويتم التركيز على تفاصيل محددة بها وأن بعض الموضوعات قد يمنع نشرها تماما بالفعل بسبب امتناعهم عن الإدلاء بالمعلومات للصحفيين وذلك لأسباب مهنية وشخصية وأمنية متعددة كما أوضحت الدراسة.
- أن المبحوثين من صحفيي الجريمة والحوادث في صحف الكويت يتفقون على مجموعة من السمات والخصائص التي يجب أن تتوافر في محرر أخبار الجرائم، أبرزها الدقة والأمانة والمصداقية والنزاهة والجرأة وقوة الشخصية والذكاء، ومراعاة الضوابط والأعراف الاجتماعية وأوضحت الدراسة أن معظمهم يطالب بأن تظل صفحة أخبار الجرائم والحوادث أساسية في أي صحيفة؛ وذلك لأن الجريمة جزء من الواقع الاجتماعي، وتجاهل هذا الواقع يحرم الصحيفة من أداء واجبها بوصفها مرآة للحياة الاجتماعية.

- يرى الإعلاميون والقضاة والجمهور أهمية الالتزام بأخلاقيات الممارسة المهنية في تغطية الجريمة حتى لا تؤدي التجاوزات إلى الإضرار بالمواطنين وبالمجتمع وبصورة الصحفيين أنفسهم.

كذلك اهتمت عدة دراسات ببحث **اتجاهات الجمهور نحو صحافة الجريمة** و**تأثير صحافة الجريمة عليه والآثار المجتمعية لما تقدمه وسائل الاعلام عن الجرائم** ومن ذلك :

- دراسة خالد الحميدي الفحص (2014) [16] "اتجاهات الجمهور الكويتي نحو التغطية الصحفية للجريمة في الصحف الكويتية اليومية"، ودراسة Mike Berry, Greg Philo وآخرون (2012) [17] حول تأثير ما تنشره الصحف والقنوات التليفزيونية على اتجاهات الجمهور نحو جرائم الأطفال، و دراسة **Zoslt Boda & Gabriella Szabo (2011)** [18] عن "اتجاهات وسائل الاعلام نحو الجريمة ونظام العدالة"، ودراسة عبد الله بن عبدالرحمن بن ابراهيم النفيسة (2009) [19] حول "اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية"

واستهدفت دراسات هذا المحور ما يلي:-

- التعرف على اتجاهات الجمهور نحو نشر أخبار الجريمة في الصحف الكويتية اليومية وعلاقتها بعادات القراء ومواقفهم من هذا النشر وكذلك بناء مقياس خاص باتجاهات الجمهور نحو التغطية الصحفية لأخبار الجريمة.
- بحث تأثير ما تنشره الصحف والقنوات التليفزيونية من جرائم وأحكام تتصل بها وتحديدا فيما يتصل بجرائم الأطفال على معارف الجمهور واتجاهاته نحو هذه النوعية من الجرائم والأحكام المتصلة بها.
- الوقوف على مدى تأثر الجمهور بصحافة الجريمة وما ينشر فيها عن الجرائم المختلفة وآليات تطبيق العدالة في المجتمع.
- توصيف وتحليل اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية.
- واحتوت العينة على 602 مبحوث من قراء أخبار الجريمة في الصحف الكويتية اليومية منهم 313 من الذكور 52% و 286 من الإناث (48%) وأسفرت الدراسة عن تصميم الباحث مقياساً لاتجاهات الجمهور نحو التغطية الصحفية لأخبار الجريمة باستخدام التحليل العامليFactor Analysis نتج منه تحديد خمسة أبعاد لهذا المقياس هي البعد الأول المتعلق بالآثار النفسية والاجتماعية لنشر أخبار الجريمة والبعد الثاني المتعلق بالجانب المعرفي لأخبار الجريمة والبعد الثالث المتعلق بطبيعة التغطية الصحفية والبعد الرابع المتعلق بنشر اسماء وصور المتهمين أو الضحايا والبعد الخامس المتعلق بالتأثير الإيجابي لنشر أخبار الجريمة ومن خلال ربط هذا المقياس بمجموعة من المتغيرات

الشخصية لأفراد العينة والمتغيرات المتعلقة بعاداتهم في قراءة أخبار الجريمة تكشف الدراسة عن وجود مجموعة من الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المقياس وبين بعض المتغيرات وبالتالي حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال "ما عادات الجمهور وما مواقفه من التغطية الصحفية لأخبار الجريمة في الصحف الكويتية "؟ - أداة جماعات النقاش المركزة من الجمهور

وأظهرت نتائج دراسات هذا المحور ما يلي:-

- حول مدى رضا الجمهور الكويتي عن التغطية الصحفية لأخبارالجريمة أن النسبة الأكبر جاءت 64.5% لـ"راض إلى حد ما" يليها "غير راض على الإطلاق" بنسبة 16.4% "أثق بها جداً " بنسبة 14.8% وبلغ نسبة 45.4% من هؤلاء الذين يحرصون على قراءة الصحف الكويتية بشكل دائم و 43 % يقرأونها أحياناً و 11.6% يقرأونها نادراً.
- أن الجمهور لديه اتجاهات نقدية إزاء الأحكام القضائية الخاصة بتلك الجرائم وعدم فهم وتشوش أحيانا في معارف الجمهور المتصلة بها، ورأت الدراسة أن هذا يحتاج إعادة نظر فيما يتصل بتغطية الصحف والقنوات التليفزيونية لتلك الجرائم ومتابعة القوانين والأحكام المتصلة بها والاهتمام بتطوير تغطية تفسيرية وتحليلية حتى تحقق معرفة متكاملة لدى الجمهور بها.
- أن لوسائل الإعلام دور مهم في التأثير على إدراك الجمهور لطبيعة الجرائم في المجتمع وأهم المخالفات القانونية التي تحدث في المجتمع وآليات العقاب ومدى تحقق العدالة في المجتمع.
- أن أغلب أفراد العينة من الشباب الجامعي (18-30 سنة) يتابعون الجريمة في الصحف المحلية لمعرفة الجريمة الشائعة في السعودية وأن الإناث ترتفع درجة رضاهم على ما ينشر وتزداد الموضوعات التي تحقق لهم إشباعا عن نظرائهم من الذكور وأن أغلب الجمهور يحتاج لأن تسعى الصحف المحلية لإيجاد حلول للجرائم وأن تحرص على إشراك الجمهور في محاولة لإيجاد حلول لمختلف المشكلات الأمنية والجرائم.

وكما اتضح من خلال رصد وتحليل الدراسات السابقة فإن دراسات الجمهور تظل في حاجة إلى مزيد من التركيز عليها ومزيد من الجهد العلمي المنظم للبحث فيها على اعتبار أنها جزء لا يتجزأ وعنصر أساسي في العملية الاتصالية لا يمكن تجاهله عند تقييم المحتوى ومعرفة آثاره على الجمهور والمجتمع ككل والسعي لتطويره.

التعليق على الدراسات السابقة:

- يتضح مما سبق أن هناك بالفعل حاجة لتلك الدراسات التي تهتم برصد وتحليل اتجاهات الجمهور نحو الصحف وما يقدم بها، وبالتالي فإن النتائج العلمية المنضبطة والتي تقوم على استبيانات مدققة ومحدثة والتي تهتم بتحديد احتياجات الجمهور ورؤاه وأولوياته وملاحظاته نحو ما ينشر - نظرا لأهميتها

سواء بالنسبة للقائم بالاتصال أو بالنسبة لمالكي الصحف والمعلنين بها كذلك ـ تحتاج لمزيد من جهد الباحثين في هذا الإطار.

- مما اتضح أيضا في الدراسات السابقة –سواء العربية أو الأجنبية -أن هناك دائما تأكيد ومقترحات وتوصيات بشأن ضرورة الاهتمام بأخلاقيات المهنة وبخاصة في شئون تغطية الجرائم ومتابعتها لما لها من أهمية وتأثير كبير وملحوظ على المجتمع وكذلك ضرورة العمل على تفعيل وتطوير القواعد الأخلاقية المرتبطة بهذا الشأن حتى لا تصبح صحافة الجريمة مادة للإثارة والتهييج وتأجيج الصراعات وبث القلق والذعر،كما أن أغلب الدراسات أوصت بضرورة الاهتمام بتطوير أداء الصحف في تغطية الجريمة وبتطوير معايير أخلاقية أو مواثيق شرف مهنية لكي تصبح المتابعات والتغطية المقدمة بالصحافة أفضل.
- من الملاحظ في عدد كبير من الدراسات السابقة العربية والأجنبية على حد سواء وبخاصة الحديثة منها الاهتمام بدراسة التغطية الخاصة بجرائم الإرهاب والاعتداء على الأمن القومي والتي احتلت مكانة ومساحة مهمة في كثير من صحف العالم في السنوات الأخيرة وهو ما يتفق مع الظروف السياسية والأوضاع الأمنية في عدد كبير من البلاد،وبالتالي انعكس ذلك على عدد من الدراسات التي عنيت بتوصيف وتحليل سبل تقديم هذه النوعية من الجرائم بالصحافة ومايرتبط بذلك من تحليل للمضامين المقدمة في هذا الشأن وتقييم لما يتم الاعتماد عليه في الصحف من مصادر وصور وكذا تأثيرها على مدارك الجمهور والتحديات التي تقابل القائم بالاتصال لتغطية ومتابعة مثل تلك النوعية من الجرائم.
- من الملاحظ – من خلال مسح الباحثة للدراسات السابقة المتصلة بالجريمة -أن جرائم العنف ومنها العنف الأسري تحتل مكانة بارزة في صحف العالم العربي وتتميز بحضور يكاد يكون دائم في صحافة الجريمة، وبالتالي فإن هناك عدد ملاحظ من الدراسات التي اهتمت ببحث المضامين التي تقدمها الصحف في هذا الإطار ودور الصحف ومسئوليتها في ما تقدمه من خطاب يتصل بهذه النوعية من الجرائم وكيف يمكن أن تعمل الصحافة على إيجاد حلول لمثل تلك الجرائم وكيف تحقق تأثيرا إيجابيا من خلال ما تنشره على الممارسات الفردية وعلى المجتمع عموما بينما تهتم الدراسات الأجنبية بدراسة التغطية الصحفية وتأثيراتها للجرائم المتصلة بالتفرقة العنصرية وللجرائم التي يكون الطفل عنصرا فيها أو موضوعا لها ومدى تحقق العدالة في المجتمع كما يبدو من متابعة التغطية الإخبارية للجرائم.
- تنوعت الأدوات البحثية التي اعتمد عليها الباحثون –كما هو ملاحظ في الدراسات السابقة –لدراسة الجمهور ما بين الاستبيان وجماعات النقاش

المركزة وكذلك تعليقات الجمهور على المواقع المختلفة، وهي الدراسات الأحدث أو من خلال المقابلات المقننة لفئة محددة من الجمهـور.

المشكلة البحثية:

تتبلور المشكلة البحثية في رصد وتوصيف اتجاهات الجمهور المصري نحو تغطية الجريمة في الصحافة المصرية والإشكاليات المتصلة بها من وجهة نظر الجمهور ورؤيتهم لتأثيرها عليهم وعلى المجتمع بشكل عام في الواقع الفعلي، وتحليل ذلك في ضوء سمات الجمهور والظروف المجتمعية، والاستفادة به في تقييم صحافة الجريمة وتطويرها.

أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة في كونها تركز تحديدا على الجمهور وهو العنصر الذي يحتاج لمزيد من الجهد من باحثي الإعلام والاهتمام بمعرفة اتجاهاته وآرائه سعيا للتطوير بناء عليها إذ لا يجب أن يتم تهميشه وهو المستهدف بالأساس من الرسالة الإعلامية والمضامين التي تقدمها الصحافة عموما وصحافة الجريمة بالضرورة كجزء منها.
- هذا بالإضافة إلى أنه من المهم في ظل وجود صحافة المواطن ووسائل التواصل الاجتماعي أن يدرك القائم بالاتصال اتجاهات الجمهور وأولوياته في متابعة التغطية الصحفية الخاصة بالجريمة في الصحافة المصرية، وأن يقف على أهم السلبيات والإيجابيات المتعلقة بالتغطية المقدمة من وجهة نظر الجمهور واحتياجات الجمهور حتى يستطيع وفقا لذلك تطوير ما يقدم بالفعل سواء ورقيا أو عبر المواقع الاليكترونية، ويتمكن من الاحتفاظ بجمهوره في ظل منافسة قوية مع وسائل التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن التي أوضحت العديد من الدراسات السابقة أنها تمثل الآن مصدرا رئيسا للحصول على المعلومات ومتابعة المستجدات والأخبار المختلفة، بل تكاد تكون لدى البعض هي المصدر الأهم وهذا يؤكد ضرورة متابعة الجمهور والاهتمام بدراسات الجمهور.
- كما أن عينة الدراسة العشوائية والاختلافات الموجودة في النوع والفئات العمرية والمستويات الاجتماعية والتعليمية المتنوعة تتيح فرصة جيدة للصحف في الواقع العملي لتطوير أدائها ليتناسب مع طبيعة جمهورها وبخاصة الصحف التي تضع سمات أو خصائص محددة لجمهورها من حيث النوع أو الفئة العمرية أو المستوى التعليمي أو المادي أو الاهتمامات.
- توضح الدراسة كذلك سبل تقويم العمل في صحافة الجريمة بالصحف المصرية بناء على اتجاهات وآراء ومقترحات الجمهور، وهو ما يفيد الصحف ومالكيها والمعلنين والقائمين بالاتصال فيها في الواقع الفعلي، وهذا هو الدور المهم لبحوث الاعلام وتحديدا الدراسات الخاصة بالجمهور في تجسير الفجوة بين

الجمهور والقائمين بالاتصال بشكل علمي منضبط يمكن الاعتماد عليه ويعول على نتائجه بالفعل.

- تتضح كذلك أهمية الدراسة في كونها تبحث في ما يتصل بصحافة الجريمة تحديدا، وتعد الجريمة من أخطر الشئون التي يجب على الصحف متابعتها وتغطيتها بدقة تغطية شاملة وموضوعية والعمل على المتابعة المستمرة لتطوراتها ومستجداتها وذلك لأهمية ما تعكسه عن المجتمع والحالة الأمنية فيه ومقدار ما فيه من سلام واستقرار، وكذلك لأهمية ما تعكسه الجرائم من صور للأفراد أو للمنظمات أو للدول والنظم القانونية المطبقة فيها والتي ينظر إليها في ظل التغطية المقدمة للجريمة باعتبارها نظم ناجحة أو عاجزة أو فاسدة، وعلى مستوى الجمهور فإنه من المهم استقاء المعلومات الخاصة بالجريمة من مصدر موثوق منه وترى الباحثة أن الصحافة المصرية قادرة على توفير هذا المصدر، وبغير ذلك قد تؤدي تغطية الجريمة وما يصل من خلالها للجمهور إلى إشاعة الفوضى والقلق وترديد ونشر شائعات مغرضة وقد تثير من المشكلات ما يؤدي إلى الإضرار بالمجتمع كله.

وحتى يتحقق الهدف الرئيسي للدراسة وهو رصد وتوصيف اتجاهات الجمهور نحو تغطية الجريمة في الصحافة المصرية والإشكاليات المتصلة بها كما يراها الجمهور وصياغة رؤية عملية للتطوير بناء على ذلك، فإن أهداف الدراسة تنقسم إلى عدة أهداف فرعية يمكن توضيحها على النحو التالي-:

- رصد وتوصيف مدى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أخبار الجرائم في الصحافة المصرية.
- رصد وتوصيف أولويات الجمهور فيما يتصل بمتابعته للجريمة واهتمامه بها.
- توضيح الأسباب التي تجعل الجمهور مهتما بمتابعة الجرائم بشكل عام.
- توضيح الأسباب التي تجعل الجمهور يتابع تغطية الجريمة في الصحف المصرية تحديدا.
- رصد وتوصيف مدى رضا الجمهور عن تغطية الجريمة في الصحافة المصرية.
- توصيف رؤية الجمهور للتجاوزات المهنية المتصلة بالتغطية الخاصة بالجريمة في الصحافة المصرية.
- رصد وتوصيف وتحليل الآثار التي تعود على الجمهور من واقع متابعته لتغطية الجريمة ونشرها بالصحف المصرية.
- توصيف الاختلافات بين الجمهور –وفقا لسماته -في اتجاهاته نحو صحافة الجريمة .

- تقييم أثر تغطية الجريمة في الصحافة المصرية على المجتمع المصري كما يراها الجمهور.
- السعي لتطوير تغطية الجريمة في الصحافة المصرية بناء على اتجاهات الجمهور عينة الدراسة ورؤيته.

وبالتالي تأتي تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما مدى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أخبار الجرائم في الصحافة المصرية؟
- ما أولويات أولويات الجمهور فيما يتصل بمتابعته للجريمة واهتمامه بها؟
- لماذا يهتم الجمهور بمتابعة أخبار الجريمة بشكل عام؟
- بماذا يفسر الجمهور اعتماده في متابعة أخبار الجريمة على الصحف المصرية؟
- بماذا يفسر الجمهور اعتماده في متابعة أخبار الجريمة على وسائل اعلام أخرى غير الصحف المصرية؟
- كيف يرى /يقيم الجمهور التجاوزات الخاصة بالتغطية الصحفية في صحافة الجريمة في الصحف المصرية؟
- هل تقابل التغطية المقدمة في صحافة الجريمة المصرية احتياجات الجمهور المصري؟
- ما آثار متابعة الجمهور لصحافة الجريمة في مصر على إدراكه لواقع المجتمع؟
- ما أثر تغطية الجريمة ونشرها كما تقدم بالصحف المصرية على المجتمع المصري من وجهة نظر الجمهور؟
- لماذا يرى الجمهور بعض الآثار السلبية / الإيجابية الناتجة عن تغطية الجريمة في الصحافة المصرية؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين الجمهور المصري في اتجاهاته إزاء صحافة الجريمة المصرية وفقا لاختلاف سماته الديموجرافية؟
- ما أهم الملاحظات التي يجب وضعها في الاعتبار لتطوير العمل في تغطية الجريمة بالصحف المصرية؟

نوع الدراسة

هذه الدراسة تنتمي للدراسات الميدانية (Field study) والتي يتم تطبيقها على الجمهور وتعمد لتحليل آراء الجمهور واتجاهاتهم نحو القضايا والظواهر ووسائل الاعلام المختلفة، وهي دراسة تعتمد أيضا على التحليل والتفسير فهي تسعى لتحليل اتجاهات الجمهور في ضوء العديد من الظروف المجتمعية وكذلك السمات المختلفة

للجمهور، وبالتالي تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية السببية التي تتجاوز مرحلة الوصف وتسعى لتوضح الأسباب والعوامل المرتبطة بالموضوع محل الدراسة.

المنهج المستخدم في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات الخاصة بها تعتمد الدراسة على **منهج المسح** لرصد وتوصيف اتجاهات الجمهور المصري نحو تغطية الجريمة في الصحافة المصرية ورؤيته للإشكاليات المتصلة بها وآثارها في الواقع الفعلي .

أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على استخدام **أداة الاستبيان** التي يمكن من خلالها التعرف على اتجاهات الجمهور على اختلاف سماته الديموجرافية، ورصد وتوصيف أهم ملاحظاته وتحليل رؤيته فيما يتصل بتغطية الجريمة في الصحافة، وينقسم الاستبيان إلى عدة محاور ترتبط بأهداف الدراسة وبحيث يتضمن كل محور منها مجموعة من الأسئلة من أجل التوصل إلى إجابات دقيقة بشأنها.

تصميم صحيفة الاستبيان:-

أولا: تم تحديد البيانات والمعلومات التي تسعى الدراسة بما يتفق مع أهدافها وتساؤلاتها للوصول إليها، ووضع مجموعة من الأسئلة الواضحة والمرتبة منطقيا بناء على ذلك بحيث تحقق إجابات المبحوثين عليها الأهداف الخاصة بالدراسة.

ثانيا: روعي في تصميم الاستبيان الجمع بين الأسئلة المغلقة والأسئلة متعددة المتغيرات بالإضافة إلى الأسئلة المفتوحة والتي تسمح للمبحوث أن يعبر عن اتجاهاته ورؤاه دون التقيد بعبارات أو إجابات محددة سلفا ويفيد هذا التنوع في التثبت من إجابات المبحوث وفي الوصول لنتائج أكثر تفصيلا ودقة وثراء لموضوع الدراسة.

ثالثا: تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين* للتأكد من أن الإجابات على أسئلة الاستبيان تؤدي للحصول على المعلومات المطلوبة والموضحة سلفا ضمن أهداف وتساؤلات الدراسة، وبعد إجراء التعديلات عليها ومراجعتها بناء على التحكيم وما تضمنته نتائج الدراسات السابقة تم تقديمها في صورتها النهائية.

رابعا: تم إجراء اختبار الثبات بالتطبيق الميداني للاستبيان على عدد من المبحوثين 10% مرتين خلال أسبوعين وبحساب نسبة الاتفاق وجد أنها 95% وهي نسبة تشير إلى مستوى مقبول من الاستقرار في المعلومات التي أدلى بها المبحوثين وتم جمعها عن طريق الاستبيان.

خامسا: تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام spss وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التي تحقق هدف الاستبيان في تحليل بيانات الدراسة مثل: التكرارات البسيطة والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار كا (Chi square test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية واختبار (Ttest) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين وتحليل التباين ذي البعد الواحد(ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين وكذلك معامل ارتباط بيرسون لدراسة الدلالة الإحصائية للارتباط بين متغيرين.

مجتمع البحث وسمات عينة الدراسة

وإذا كان مجتمع الدراسة يمتد ليشمل الجمهور المصري كله، فإن البحث سيعتمد على عينة عشوائية من الجمهور المصري قوامها 400 مفردة ولكن بحيث يتم توزيع الفئات العمرية بشكل حصصي من (20 إلى أقل من 30) و(من30 إلى أقل من 40) و(من 40 إلى أقل من 50) ثم (50 عاما فأكثر) وذلك حتى يتحقق للدراسة أكبر قدر ممكن من التنوع وهو ما يثري نتائج الدراسة .

السمات الديموجرافية لعينة الدراسة:-

1- النوع

جدول رقم (1)

النـــوع

النوع	ك	%
ذكر	151	37.7
أنثي	249	62.3
الإجمالي	400	100

2- السن

جدول رقم (2)

الســـن

السن	ك	%
20 عاماً – أقل من 30 عاماً	100	25
30 عاماً – أقل من 40 عاماً	100	25
40 عاماً – أقل من 50 عاماً	100	25
من 50 فأكثر	100	25
الإجمالي	400	100

3- المؤهل

جدول رقم (3)
المؤهـــل

المؤهل	ك	%
تعليم متوسط (الحاصلون على شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها)	41	10.3
فوق المتوسط (الحاصلون على سنتين دراسيتين بعد الثانوية العامة أو ما يعادلها)	23	5.7
جامعي (الحاصلون على شهادة جامعية)	235	58.7
أعلى من الجامعي (الحاصلون على الماجستير/الدكتوراه)	101	25.3
الإجمالي	400	100

الإطار النظري للدراسة

تستفيد الدراسة من التكامل بين عدد من الأطر والمداخل النظرية بما يحقق أكبر قدر ممكن من الاستفادة من البحث في هذا الموضوع – موضوع الدراسة - وما يسعى لتقديمه من نتائج، فالدراسة تعتمد على مدخل الاستخدامات والإشباعات وما يتصل به من استخدامات الجمهور لصحافة الجريمة والإشباعات المتحققة منها ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وكذلك نظرية المسئولية الاجتماعية.

ويفيد مدخل الاستخدامات والإشباعات في توصيف وتحليل الإشباعات المتحققة للجمهور من صحافة الجريمة وفقا لأهدافه وأولوياته في متابعة أخبار الجريمة والتغطية المقدمة لها وبالتالي استخداماته لها.

وبشكل عام فإن مدخل الاستخدامات والإشباعات يؤكد أن استخدام الصحف أو وسائل الإعلام بشكل عام في الحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار يرتبط بمدى ما يتحقق للفرد من فوائد أو اشباعات مختلفة، وبالتالي فإن هناك معادلة واقعية ترتبط بهذه النظرية مفادها أن مقدار استخدامك للوسيلة الإعلامية مرتبط بمقدار ما تحققه لك وتوفيرها فعليا لما تحتاجه، وتتحدد فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات في أن الجمهور إيجابي أو نشط ويسعى عن وعي بالاختيار بين وسائل الاعلام المتعددة بحسب ما يتوقعه من اشباعها لحاجاته.

وتعتمد الدراسة كذلك على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي ركزت على قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر المهمة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام وأوضحت النظرية أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى وعلى أن العلاقة التي تربط وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث، وأكدت النظرية على صعوبة فهم طبيعة أدوار وسائل الإعلام وتأثيرها ما لم يتم فهم طبيعة الاعتماد المتبادل والترابط الوثيق بينها وبين الأنظمة الأخرى (النظام السياسي، النظام الاقتصادي) هذا

من جهة، وما لم يتم أيضا تحديد المجالات التي يعتمد فيها الجمهور على هذه المؤسسة من جهة أخرى.

ومن ضمن أهم فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ما يلي:

أ- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة والخبرات الخاصة بالجمهور.

ب- استخدام وسائل الإعلام وتأثيرها لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه الجمهور ووسائل الإعلام.

ج- حالات اللااستقرار والأزمات التي تحدث في النظام الاجتماعي تزيد من حاجة الجمهور للمعلومات وبالتالي تزيد من اعتماده على وسائل الإعلام لإشباع هذه الحاجة.

د- اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام يزداد كلما كان النظام الإعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي والجمهور.

وهذه الفرضيات ستفيد في مناقشة النتائج والسعي للاستفادة من إجابات الجمهور وملاحظاته ووفقا للنظرية فإن الجمهور يختلف في درجه الاعتماد على وسائل الإعلام، فمثلا جمهور الصفوة يتمتع بمصادر معلومات متنوعة بصورة أكثر من الجمهور العام الذي يعتمد على وسائل الإعلام باعتبارها أحد مصادره الأساسية.

ويختلف الجمهور بشكل عام في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة الاختلاف في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية، فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق أهدافهم، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة، ويحتاج إلى التسلية والترفيه كهدف أيضاً في نفس الوقت إلا أن الأفراد لا يستطيعون ضبط أو تحديد نوع الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام، ولكنهم يستطيعون تحديد ما لا ينشر من رسائل، لأن وسائل الإعلام تحدد ما ينشر أو لا ينشر بناء على العلاقة الدائرية مع أفراد المتلقين مثلها مثل النظم الاجتماعية، ويظهر بالتالي تأثير الخصائص والسمات الفردية والاجتماعية على تطوير هذه العلاقة الدائرية مع وسائل الإعلام.

وتفيد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في القدرة على الربط بين الظروف التاريخية التي يمر بها المجتمع والبناء الاجتماعي في فترة تاريخية معينة وبالتالي اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام وتأثير وسائل الاعلام عليهم، وهو ما سيفيد في تفسير نتائج الدراسة لفهم طبيعة الاعتماد على وسائل الإعلام في ظل ظروف المجتمع وما يشهده من تغيرات.

أما نظرية المسئولية الاجتماعية فهي أحد أهم النظريات التي تشير إلى أهم العناصر التي يجب الالتزام بها حتى تحقق وسائل الإعلام دورها المسئول في المجتمع ولقد استهدفت النظرية وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية

الصحافة وبين المسئولية الاجتماعية من خلال وضع مبادئ مهنية للعمل الإعلامي منها الصدق والموضوعية والتوازن وتجنب أي شيء يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضي، ومن ثم تفيد النظرية في مناقشة نتائج الدراسة فيما يتصل بالتجاوزات التي يراها الجمهور وكيف يمكن تلافيها في سبيل تحقيق الصحافة مسئوليتها تجاه المجتمع وتجاه جمهورها من أفراد المجتمع.

النتائج العامة للدراسة الميدانية

المحور الأول: خاص بمدى الاهتمام بمتابعة الجريمة ومصادر متابعتها

س1: هل تحرص على متابعة التغطية الخاصة بالجريمة من خلال الصحافة المصرية سواء في شكلها الورقي أو الاليكتروني؟

جدول رقم (4)

مدى الحرص على متابعة التغطية الخاصة بالجريمة من خلال الصحافة المصرية

مدى الحرص على متابعة التغطية الخاصة بالجريمة من خلال الصحافة المصرية	ك	%
نعم أتابعها يوميا بشكل منتظم	58	14.4
أتابعها بشكل غير منتظم (حوالي 3-5 مرات أسبوعيا)	95	23.8
أتابعها أحيانا (مرة أو مرتين أسبوعيا)	147	36.8
نادرا (عند حدوث جريمة أو حادثة كبرى)	100	25
الإجمالي	400	100

كا2 : 39.980 درجة الحرية: 3 المعنويه : 0.000 دالة

اتضح من الجدول السابق أن الجمهور يختلف في مدى اعتماده على الصحافة في متابعته لأخبار الجريمة بشكل عام وهو ما أكدت عليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي أوضحت أن الجمهور يختلف في درجة اعتماده على وسائل الإعلام باعتبارها أحد مصادر تحقيق أهدافهم في المعرفة أو التسلية – ولكنه يرجع فعليا للصحافة كما تشير نتائج الدراسة بشكل أو بآخر- سواء بشكل منتظم وأساسي أو بشكل غير منتظم أو نادرا وهي نسبة تصل إلى 25% لا تتابع أخبار الجريمة من خلال الصحف إلا نادرا وذلك عند حدوث الجرائم أو الحوادث الكبرى وهو ما يتفق بالفعل مع إحدى فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تقول بأن حالات اللاستقرار والأزمات التي تحدث في النظام الاجتماعي تزيد من حاجة الجمهور للمعلومات وبالتالي تزيد من اعتماده على وسائل الإعلام لإشباع هذه الحاجة.

س2: رتب وسائل الإعلام التي تتابع التغطية الخاصة بأخبار الجرائم من خلالها (رتب أول ثلاثة تعتمد عليهم من فضلك) مع تفسير أسباب الاعتماد عليها

جدول رقم (5)

وسائل الإعلام التي يتابع من خلالها الجمهور التغطية الخاصة بأخبار الجرائم

الوسائل الاعلامية	الترتيب			الوزن المرجح		الترتيب
	الأول	الثاني	الثالث	الوزن	النسبة	
الصحف الورقية	78	40	56	370	18.4	3
الصحف الإليكترونية	60	77	53	387	19.3	2
المواقع الإخبارية	38	72	52	310	15.4	4
مواقع التواصل الاجتماعي	130	62	45	559	27.9	1
القنوات التليفزيونية المحلية	30	34	29	93	4.6	6
القنوات الفضائية الأجنبية	52	79	94	225	11.2	5
المحطات الإذاعية المحلية	8	22	24	54	2.7	7
المحطات الإذاعية الأجنبية	2	4	30	9	0.4	8
جملة الأوزان المرجحة				2007	100	--

يتضح من الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم وسائل الاتصال وهي الأكثر استخداما في الحصول على المعلومات الخاصة بالجريمة ومتابعة تفاصيلها - كما اتضح من إجابات الجمهور (العينة محل الدراسة)- إذ حظيت مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة الأكبر في اعتماد الجمهور عليها (27.9%) وأوضح المبحوثون من خلال إجاباتهم أن ذلك يرجع لسرعة التواصل من خلالها ولأنها متاحة دائما في كل وقت وفي أي مكان بالنسبة إليهم ولأنها تتناول أي جريمة من زوايا متنوعة بحسب اهتمامات المستخدمين وكذلك لأنها توفر ساحة مناقشة مفتوحة حول الجريمة ولأن مواقع التواصل الاجتماعي، كما أوضحت إجابات المبحوثين، قد يتوفر بها فيديوهات وصور لا تتوفر بالصحف كما أنها توفر فرصة عرض الجريمة بما يتناسب مع احتياجات المستخدمين واهتماماتهم وأنها في الأغلب الأعم تعتبر ساحة يمكن التعبير من خلالها عن اهتمامات المواطنين بشكل مباشر.

ثم جاءت الصحف الإليكترونية في الترتيب الثاني للجمهور (19.3%) وهو ما يؤكد على دور وأهمية وتأثير الاتصال الرقمي في عصرنا الحالي وأوضح المبحوثون من خلال إجاباتهم أن ذلك يرجع لسهولة الوصول إليها في أي وقت ولأنها تحدث بسرعة البيانات والتفاصيل المرتبطة بالجرائم بشكل متسارع ولأن تصفحها يسمح بالمقارنة بسرعة بين كل ما قيل حول الجريمة وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات ومن الرؤى المختلفة حول الجريمة وهو مهم كما أوضح الجمهور خاصة في حالة الجرائم المثيرة والخطيرة وهو ما يتفق مع المعادلة التي يعتمد عليها مدخل الاستخدامات والإشباعات والتي تقول بأن مقدار استخدامك للوسيلة الإعلامية مرتبط بمقدار ما تحققه لك وتوفره لك مما تحتاجه وواضح من واقع إجابات الجمهور عينة الدراسة أنه يسعى لجمع أكبر عدد من المعلومات بأسرع وقت ممكن مع الاهتمام

بوجود آراء متنوعة وصور فيديوهات تشبع جاجته للتأكد وللفهم وهو ما يؤكد أن الجمهور إيجابي ونشط ويسعى عن وعي للاختيار بين وسائل الإعلام المتعددة بحسب ما يتوقعه من إشباعها لحاجاته.

ثم جاءت الصحف المطبوعة في الترتيب الثالث (18.4%) والتي لاتزال محل اهتمام وتوفر إشباعا للجمهور خاصة في الفئات العمرية الأكبر ،ولكنها في نفس الوقت بدأت في التراجع فيما يتصل بإقبال الجمهور عليها بشكل عام بعد نمو الانترنت واستخداماته وظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتزايد استخدامها ثم تأتي باقي وسائل الإعلام بعد ذلك كما يرى الجمهور فيما يتصل بالوسائل التي يتابع من خلالها تغطية الجريمة.

ويرتبط بالإجابات السابقة للباحثين الفرضية الخاصة بأن الصحف الورقية تزداد درجة الاعتماد عليها كلما زاد السن، ولقد اتضح من نتائج التحليل الإحصائي – كما يشير الجدول التالي - صحة هذا الفرض إذ توجد فروق دالة إحصائياً في ترتيب الصحف الورقية من بين باقي وسائل الإعلام من حيث الاعتماد عليها في متابعة التغطية الخاصة بالجرائم وبين المتغيرات الديموغرافية المتصلة بالسن ،ولقد اتضح أن الفئة العمرية أكبر من خمسين عاما هم أكثر اعتمادا على الصحف الورقية في متابعة الجريمة يليهم الذين تتراوح أعمارهم بين 40-أقل من 50 عاما ثم يليهم الجمهور في الفئة العمرية من 30-أقل من 40 عاما وأخيرا الفئة العمرية الأصغر سنا وهم دون الثلاثين عاما.

جدول رقم (6)

العلاقة بين السن ودرجة الاعتماد على متابعة الصحف الورقية فى تغطية الجريمة

السن ودرجة الاعتماد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
				إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
من 20 عاماً – أقل من 30 عاماً	100	0.21	0.686	27.374	3 396	0.000 دال
من 30 – أقل من 40 عاماً	100	0.63	1.143			
من 40 – أقل من 50 عاماً	100	0.98	1.214			
من 50 فأكثر	100	1.44	0.857			
الإجمالي	400	0.82	1.093			

ويتصل بذلك أيضا الفرضية الخاصة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعلى ثلاث وسائل من حيث الاعتماد عليهم في تغطية الجريمة والمتغيرات الديموجرافية المتصلة بالسن، ولقد ثبت صحة الفرض كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (7)

الفروق بين أعلى ثلاث وسائل من حيث الاعتماد عليهم فى تغطية الجريمة والمتغيرات الديموجرافية المتصلة بالسن

السن		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
التواصل الاجتماعي	من 20 عاماً – أقل من 30 عاماً	100	1.26	0.799	ف 13.325=	3 396	0.000 دال
	من 30 – أقل من 40 عاماً	100	1.26	0.960			
	من 40 – أقل من 50 عاماً	100	0.96	1.044			
	من 50 فأكثر	100	0.41	0.975			
	الإجمالي	400	0.97	1.007			
الصحف الالكترونية	من 20 عاماً – أقل من 30 عاماً	100	1.23	1.171	ف 17.842=	3 396	0.000 دال
	من 30 – أقل من 40 عاماً	100	1.26	1.134			
	من 40 – أقل من 50 عاماً	100	0.80	1.073			
	من 50 فأكثر	100	0.44	0.868			
	الإجمالي	400	0.93	1.116			
الصحف الورقية	من 20 عاماً – أقل من 30 عاماً	100	0.21	0.686	ف 27.374=	3 396	0.000 دال
	من 30 – أقل من 40 عاماً	100	0.63	1.143			
	من 40 – أقل من 50 عاماً	100	0.98	1.214			
	من 50 فأكثر	100	1.44	0.857			
	الإجمالي	400	0.82	1.093			

ويتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن وبين وسيلة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث درجة الاعتماد عليها في تغطية الجريمة حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 13.325 وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية 0.000 ويتضح الفروق في هذه الوسيلة بنفس الدرجة لصالح اللذين تتروح أعمارهم من 20 إلى أقل من 30 عاما أي أنهم أكثر فئة تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار الجريمة ثم يليهم اللذين تتراوح أعمارهم من 30 عاما إلى أقل من 40 عاما ثم اللذين تتراوح أعمارهم من 40 إلى 50 عاما وأخيرا اللذين تصل أعمارهم إلى 50 عاما فأكثر.

المحور الثاني: خاص باتجاهات وتفضيلات الجمهور نحو نوعية الجريمة وفقا لعدد من المتغيرات

س3: إلى أي مدى تهتم بمتابعة أخبار الجرائم الدولية؟

جدول رقم (8)

مدى الاهتمام بمتابعة الجرائم الدولية

مدي الاهتمام بمتابعة الجرائم الدولية	ك	%
إلى حد كبير	39	9.8
إلى حد ما	145	36.2
نادرا	140	35
لا أهتم	76	19
الإجمالي	400	100

كا2 : 79.220 درجة الحرية : 3 المعنويه : 0.000 دالة

ويوضح الجدول السابق أن هناك نسبة ملحوظة من الجمهور المصري "لا تهتم" (35%) أو "لا تهتم إلا نادرا" (19%) بمتابعة الجرائم الدولية أو الجرائم التي تحدث في دول أجنبية وهو ما يعني أن الجريمة تحديدا تظل بالنسبة لعدد كبير من الناس مهمة طالما هي تحدث في مجتمعهم أو تحدث بينهم وقد لايبدون نفس الاهتمام أو التأثر للجريمة حال وقوعها في مجتمع مختلف أو دولة أخرى، وتفسر الباحثة ذلك في ضوء فكرة القرب النفسي والتي تقوم على أساس أن الفرد يهتم بشكل أكبر بكل ما هو بجواره أو الأكثر تأثيرا عليه بشكل مباشر.

س4: إلى أي مدى تهتم بمتابعة أخبار الجرائم التي تقع بحق مصريين بالخارج؟

جدول رقم (9)

مدى الاهتمام بمتابعة الجرائم التي تقع بحق مصريين بالخارج

مدى الاهتمام بمتابعة الجرائم التي تقع بحق مصريين بالخارج	ك	%
إلى حد كبير	159	39.8
إلى حد ما	150	37.4
نادرا	63	15.8
لا أهتم	28	7
الإجمالي	400	100

كا2 : 125.340 درجة الحرية : 3 المعنويه : 0.000 دالة

يوضح الجدول السابق أن هناك اهتمام كبير من قبل الجمهور المصري بمتابعة أخبار الجرائم التي تقع بحق مصريين بالخارج، وبالتالي فمن واقع مسئوليتها الاجتماعية لابد للصحف أن تعمل على تغطية الجرائم المتصلة بالمصريين والتي تقع بحقهم في كل مكان بالخارج، وذلك لعدة أسباب:

أولا:- لأنها مهمة للجمهور المصري وتشد انتباهه فتحتفظ الصحف بجمهورها خاصة في ظل المنافسة الشديدة الحالية مع وسائل الإعلام المختلفة ومع مواقع التواصل الاجتماعي حيث يؤكد مدخل الاستخدامات والإشباعات أن استخدام الصحف في

الحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار يرتبط بمدى ما يتحقق للفرد من فوائد أو اشباعات مختلفة.

ثانيا:- من واقع المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية يصبح الاهتمام بشئون المصريين بالخارج أمرا مهما باعتبار أنها تنقل مشكلاتهم وما يلقونه من صعوبات للمسئولين وباعتبار أنها – بحسب قوة ودقة التغطية التي تقدمها للجرائم التي ترتكب بحق المصريين بالخارج – تؤثر في صناعة القرار وفي حصول المواطنين المصريين بالخارج على حقوقهم.

ثالثا:- يجب على الصحافة المصرية كذلك أن تقدم تغطية دقيقة وشاملة لأي جريمة ترتكب بحق المصريين بالخارج لأنها في هذه الحالة توفر البديل الصادق بدلا من اعتماد الجمهور على أي صحافة أجنبية أو وسيلة إعلامية تكون لها أغراض هدامة في عدم صحة أو دقة ما تعرض.

س5: إلى أي مدى تهتم بمتابعة أخبار الجرائم التي يرتكبها مصريون بالخارج؟

جدول رقم (10)

مدى الاهتمام بمتابعة الجرائم التي يرتكبها مصريون بالخارج

مدى الاهتمام بمتابعة الجرائم التي يرتكبها مصريون بالخارج	ك	%
إلى حد كبير	128	32
إلى حد ما	123	30.8
نادرا	108	27
لا أهتم	41	10.2
الإجمالي	400	100

كا2 : 48.580 درجة الحرية : 3 المعنوية : 0.000 دالة

يوضح الجدول السابق أن هناك قطاع كبير من الجمهور تهمه تلك الجرائم التي يرتكبها مصريون بالخارج ويهتم بمتابعتها وبالتغطية الإخبارية لها إذ تأتي نسبة تهمني (إلى حد كبير) ونسبة تهمني (إلى حد ما) كأكبر نسبتين على التوالي بواقع 32% و 30.8%، وبالتالي فعلى الصحافة الاهتمام بهذا القطاع من الأخبار حتى تحتفظ بنسبة كبيرة من الجمهور الذي يبحث دوما عن الأخبار المثيرة، وكذلك أيضا كجزء من مسئوليتها الاجتماعية حتى لا تترك الجمهور معرضا إلى أي تغطية أو متابعة مقدمة في قنوات أو وسائل إعلام مغرضة أو لا تهتم بتقديم صورة إيجابية عن المصريين إما تجاهلا أو عن عمد.

س6: ما أهم أنواع الجرائم التي تهتم بمتابعتها وتشغلك حاليا؟

جدول رقم (11)

أهم أنواع الجرائم التي يهتم الجمهور بمتابعتها وتشغله

ما أهم أنواع الجرائم التي تهتم بمتابعتها وتشغلك حاليا ؟	ك	%
الجرائم الخاصة بالإرهاب	257	64.3
الجرائم الخاصة بالاختطاف	115	28.8
جرائم سرقة الأعضاء	177	44.3
الجرائم الخاصة بالفساد الحكومي والمؤسسي	182	45.5
جرائم الاغتصاب والتعدي على الشرف والعرض	91	22.8
جرائم القتل والثأر	113	28.3
الاعتداءات والخلافات التي تسفر عن جرائم بين المسلمين والمسيحيين	148	37
جرائم السرقات للمنازل والأماكن المختلفة	67	16.8
الجرائم التي ترتكب عبر الانترنت وعن طريق تكنولوجيا الاتصال الجديدة	68	17
جرائم سرقة السيارات	57	14.3
جرائم السب والإهانة	43	10.8
جرائم التحرش	85	21.3
أخري تذكر (جرائم الحرب)	2	0.6
جملة من سئلوا	**400**	

يتضح من الجدول السابق أن أهم الجرائم التي احتلت المراتب الخمس الأولى لدى الجمهور –كما اتضح من إجابات الجمهور عينة الدراسة- هي:-

أولا:- جرائم الإرهاب والتي تستحوذ على اهتمامات الجمهور حاليا بشكل أكبر من غيرها كما أوضحت نتائج الدراسة إذ جاءت نسبة (64.3%) من المبحوثين كدلالة على مدى اهتمام الجمهور بمثل هذه النوعية من الجرائم، وهذا يتسق منطقيا مع ما تشهده مصر حاليا وكثير من بلدان العالم العربي بل وكثير من بلدان العالم من جرائم إرهابية ومن عمليات إجرامية يتأذى منها الجميع وتشد انتباه الجمهور لمعرفة من يقومون بها وآثارها والإجراءات التي تتخذها الحكومة في المقابل وكيف يمكن التصدي لمثل تلك العمليات أو الجرائم الإرهابية.

ثانيا:- جرائم الفساد الحكومي والمؤسسي ومن الطبيعي والمنطقي في هذه الفترة الزمنية ونحن في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين أن تأتي هذه النوعية من الجرائم أيضا كواحدة من أهم الجرائم بالنسبة للجمهور (45.5%) خاصة بعد كثير من التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مصر والعالم العربي تحديدا وكذلك على مستوى المشهد الدولي وبعد أن تم الكشف عن حالات لجرائم فساد ضخمة وكبيرة في مختلف دول العالم والتي استرعت وتسترعي انتباه الجمهور لكونها تؤثر على حياتهم اليومية

ولكونها مثيرة وجاذبة بحكم وجود شخصيات عامة واسماء بعض المسئولين الكبار بها.

ثالثا:- جاءت جرائم سرقة الأعضاء لتحتل المرتبة الثالثة من بين الجرائم التي يهتم بها الجمهور (44.3%)، وذلك لخطورتها وشدة تخوف الناس منها في الآونة الأخيرة ولكثرة حدوثها في الآونة الأخيرة سواء في مصر أو في دول أخرى، ولأن وسائل الإعلام كشفت عن كثير من الحالات والأسماء المتصلة بمثل هذه النوعية من الجرائم وهي ليست جرائم جديدة ومستحدثة ولكنها موجودة من فترات زمنية سابقة ولكن تزداد أحيانا في بعض الأوقات ولقد كثرت فعلا الأخبار بشأنها في السنوات الأخيرة.

رابعا:- جاءت الجرائم الخاصة بالخلافات أو الصراع بين المسلمين والمسيحيين في الترتيب الرابع من اهتمامات الجمهور بنسبة (37%)، وذلك لأهميتها ولأن المصريون دوما يستشعرون أنهم نسيج واحد لا ولن يتجزأ ومن ثم فهم يبدون انزعاجا دائما لأي جريمة أو خلاف يظهر عكس ذلك ويهدد السلام الاجتماعي وثقافة التسامح التي يتسم بها المجتمع المصري.

خامسا:- أتت جرائم الاختطاف في المرتبة الخامسة من واقع ما يهتم به الجمهور بنسبة (28.8%) من جرائم ومن الملاحظ أن ذلك يتسق مع تزايدها في السنوات الأخيرة وخطورتها نظرا لتعرض عدد ملحوظ من المواطنين لتلك الجرائم، وهي جرائم لا يتعرض لها الصغار فقط بل ويتعرض لها الكبار كذلك، وهي ترتبط في كثير من الأحيان بالجرائم الأربع السابقة عليها وتعد جرائم الاختطاف محل اهتمام كبير بين المواطنين لما لها من آثار سلبية خطيرة على حالة الشعور بالأمن والأمان لدى المواطن.

سادسا:- جرائم القتل والثأر والتي تأتي في المرتبة السادسة مما يهتم به الجمهور من الجرائم وذلك بنسبة (28.3%)، وهذا أمر منطقي أن تحظى جرائم القتل بأهمية واضحة ومكانة بارزة لدى الجمهور بشكل عام لأن العنف والصراع من أولويات اهتمامات الجمهور ومن القيم الإخبارية التي تضيف ثقلا للخبر، خاصة وأن الجمهور يقرأ أيضا مثل هذه النوعية من الجرائم لأخذ الحيطة والحذر أو أحيانا للتسلية خاصة مع صياغتها صياغة درامية أحيانا.

ثم تأتي بعد ذلك جرائم الاغتصاب بنسبة (22.8%) تليها جرائم التحرش بنسبة (21.3%) والتي قد تتسبب غرابتها أحيانا أو خطورتها وآثارها السلبية على المجتمع أو أسلوب كتابتها المثير في جذب الجمهور لقرائتها، ثم يليها جرائم الانترنت بنسبة (17%) والتي بدأت تشغل حيزا موسعا من اهتمام الجماهير في السنوات الأخيرة نظرا لتزايد معدلاتها وتأثيراتها السلبية والخطيرة على الفرد والمجتمع ثم جرائم السرقات بنسبة (16.8%) ثم سرقة السيارات بنسبة (14.3%) ثم أخيرا جرائم السب والإهانة بنسبة (10.8%).

س7: ما أهم الجرائم التي تهتم بمتابعتها من حيث مكان وقوع الجريمة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة، من فضلك اختر كل الأماكن التي تهمك)

جدول رقم (12)

الجرائم التي تسترعى انتباهك من حيث مكان وقوع الجريمة

الجرائم التي تسترعى انتباهك من حيث مكان وقوع الجريمة	ك	%
أي مكان داخل مصر	360	90
المحافظة التي أنتمي إليها	193	48.3
سيناء	195	48.8
المحافظات الحدودية في مصر بشكل عام	124	31
المنطقة العربية بشكل عام	188	47
البلاد الأجنبية خارج نطاق المنطقة العربية	155	38.8
جملة من سئلوا	**400**	

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الجمهور كما اتضح من إجابات المبحوثين يهتم بالجرائم بشكل كبير في أي مكان داخل مصر وذلك بنسبة 90% دون تمييز لمكان محدد وهي إجابة تتسق مع طبيعة الجمهور المصري ومع طبيعة بلد كمصر لا يوجد تفرقة فيها بين مكان وآخر أو محافظة وأخرى أو بين مجموعة من المواطنين ومجموعة أخرى بل يعتبر المواطن دوما أن أي جريمة في أي مكان في مصر ولأي مواطن مصري تمسه وتمس أمنه وكرامته. وفي ضوء ذلك لا بد أن تراعي الصحف تغطية الجرائم التي تحدث في مختلف أنحاء البلاد ولا تهمل بعض المحافظات لحساب التركيز على محافظات أخرى كما يحدث أحيانا عند التركيز على أخبار الجرائم في العاصمة فقط أو القاهرة الكبرى وفي الآونة الأخيرة التركيز على سيناء كذلك مع إهمال أو تجاهل باقي المحافظات وما يحدث بها من جرائم قد تكون خطيرة أو قد تكون أحيانا بمثابة إنذار مبكر قبل تغلغل بعض المشكلات أو استفحالها.

كما يتضح كذلك أن سيناء من أهم المناطق التي تشغل بال الجمهور على الصعيد الأمني وأن أي جريمة تحدث بها تصبح محل اهتمام قطاع ملحوظ من الجمهور بنسبة تكاد تكون مماثلة تماما للمحافظة التي ينتمي إليها الشخص وأنها تحظى باهتمام عدد غير قليل من الجمهور ويتماشى ذلك مع الأوضاع الأمنية الأخيرة في سيناء ومع تواتر حدوث عمليات إرهابية وإجرامية خطيرة بها سواء ضد الجنود أو المواطنين الأبرياء.

س8 : ما أهم الجرائم التي تسترعى انتباهك من حيث مرتكب الجريمة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

جدول رقم (13)
الجرائم التي تسترعى انتباهك من حيث مرتكب الجريمة

الجرائم التي تسترعى انتباهك من حيث مرتكب الجريمة	ك	%
مسئول حكومي	26	67
مواطن عادي	72	18
أحد نجوم المجتمع من الفنانين أو الرياضيين أو الاعلاميين	146	36.5
أجنبي داخل مصر	67	16.8
أحد المنتمين لجماعات إرهابية	159	39.8
أحد رجال الشرطة	151	37.8
أحد أفراد الأسرة/ العائلة الذي يرتكب جريمة في أحد أفراد أسرته أو أقاربه	103	25.8
الأطفال	106	26.5
جملة من سئلوا	**400**	

يتضح من الجدول السابق أن المسئولين الحكوميين لهم الأولوية في اهتمام الجمهور كما اتضح من خلال إجابات العينة محل الدراسة وذلك بنسبة 67% يليهم المنتمين لجماعات إرهابية وذلك بنسبة 39.8% وهي إجابات تكشف عن اهتمامات المواطنين في مصر وعن وعيهم بوجود جرائم إهدار مال عام وقضايا فساد حكومي وكذا وعيهم بخطورة الجرائم الإرهابية وتأثيرها السلبي والخطير على كل قطاعات المجتمع، كما جاء في المرتبة الثالثة رجل الشرطة بنسبة 37.8% وهو أمر منطقي لأن المناط برجل الشرطة الحفاظ على الأمن والعمل على تحقيق الأمان وبالتالي إذا حدث عكس ذلك فإنه يصبح أمرا غريبا وبالتالي يسترعى انتباه الجمهور ثم في المرتبة الرابعة بنسبة 36.5% يأتي انتباه الجمهور للجرائم التي يرتكبها أحد نجوم المجتمع من الفنانين أو الرياضيين أو الإعلاميين وفي الأغلب الأعم فإنه من الطبيعي أن يهتم الجمهور بشكل كبير بالجرائم التي يرتكبها مشاهير المجتمع ونجومه - إن لم يكن أكثر فيكون ذلك بشكل متكافئ - والمسئولين السياسيين والحكوميين البارزين إلا أنه من الواضح أن الفترة الزمنية الحالية بما فيها من تغير والظرف التاريخي المهم الذي تمر به مصر واهتمام المواطنين بالإصلاح والتغيير من ناحية وبالقضاء على المفسدين من ناحية أخرى يؤثر في أولويات الجماهير.

المحور الثالث: خاص بدوافع اهتمام الجمهور ومتابعته للتغطية الخاصة بالجريمة واتجاهاته نحو الصحافة المصرية في هذا الإطار

س9 : ما هي أهم الأسباب التي تجعلك تهتم وتتابع التغطية الصحفية الخاصة بجريمة ما؟(اختر كل ما تراه مناسبا)

جدول رقم (14)

الأسباب التي تجعلك تهتم وتتابع التغطية الخاصة بجريمة ما

أهم الأسباب التي تجعلك تهتم وتتابع التغطية الخاصة بجريمة ما	ك	%
معرفة دوافع الجاني	175	43.8
معرفة شخصية الجاني	74	18.5
للاستفادة من أخطاء الضحايا	183	45.8
استمتع بالإثارة الموجودة في تغطية الجريمة	80	20
الوقوف على ما يحدث في البلد	150	37.5
معرفة العقوبة التي ستقع على الجاني	98	24.5
متابعة تفاصيل وملابسات حدوث الجريمة	115	28.8
جملة من سئلوا	**400**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن الجمهور عينة الدراسة يتابع صحافة الجريمة والتغطية المقدمة بها للجرائم المختلفة (للاستفادة من أخطاء الضحية) بشكل أساسي، وهو ما يرتبط بفكرة التعلم مما وقع فيه الآخرون من أخطاء وهذه النتيجة تؤكد أهمية النشر بدقة والمتابعة الصحفية التي توفر التفاصيل التي تحقق فائدة للجمهور، وهذا يتفق مع الفلسفة التي تؤيد نشر الجريمة وتحبذه من باب نشر الوعي وتوخي الحذر وتحقيق أقصى فائدة للجمهور لتفادي أخطاء الضحايا، وكذلك (لمعرفة دوافع الجاني) وهو سبب يتصل بالفضول لدى الجمهور والشغف بمعرفة أسباب ارتكاب الجريمة ويعد ذلك أيضا مهم من حيث تحقق استفادة الجمهور من الدافع وراء ارتكاب الجريمة وبالتالي السعي لتجنب بعض الأمور التي تعتبر من ضمن مسببات الجرائم وهذا السبب أيضا يدل على وجاهة الرأي الذي يؤيد نشر الجريمة، وأوضح المبحوثون من الجمهور –عينة الدراسة - أيضا أن (الوقوف على ما يحدث في البلد) والذي جاء في المرتبة الثالثة من ضمن أهم أسباب متابعتهم للتغطية المقدمة للجرائم، ويرتبط ذلك دوما بكون الجريمة عنصرا دالا على استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد ومدى قدرة الحكومة على ملاحقة المجرمين ووضع القوانين المناسبة واتباع السياسات التي تؤدي إلى تقليل معدلات الجريمة، وبكون الجريمة كذلك علامة مهمة من علامات تحديد درجة الأمان في المجتمع في فترة من الفترات، وتأتي (متابعة تفاصيل وملابسات حدوث الجريمة) من الأسباب كذلك التي تدفع الجمهور لمتابعة الجريمة وهذا ما يفرق بين النشر في مواقع التواصل الاجتماعي أو بعض المواقع الاليكترونية التي تهتم فقط بالعناوين المثيرة دون الاهتمام بتفاصيل الحادثة أو الجريمة لجذب أكبر عدد من الجمهور ولو بشكل سريع إليها والنشر في الصحف التي يهمها التغطية الشاملة ودرجة مصداقيتها والاحتفاظ بجمهورها وبالتالي يجب أن توفر ملابسات وتفاصيل الجريمة وبشكل عام فيجب على الصحافة في تغطيتها للجريمة مراعاة هذه الدوافع الأساسية التي تكمن وراء متابعة الجمهور للتغطية الخاصة بالجريمة إذ يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات الجمهور والنظام الاجتماعي المحيط.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة كذلك أن الجمهور يهتم (بمعرفة العقوبة التي ستقع على الجاني) وهذا السبب من أسباب متابعة الجريمة يتفق مع أحد أهم الأسباب الوجيهة التي يراها الفريق المؤيد لنشر أخبار الجريمة في الصحافة وهو الردع والتأكيد على أن هناك قوانين فاعلة وأن العدالة تأخذ مجراها وأن العقوبة التي ستقع على الجاني ستكون ناجعة كما أوضحت إجابات المبحوثين من الجمهور أن (الاستمتاع بالإثارة في عرض الجريمة وتغطيتها) هو أحد الأسباب التي تجعله يتابع التغطية الصحفية الخاصة بالجريمة وهذا الأمر يتفق مع الطبيعة البشرية التي تميل لقراءة كل ما هو مثير وتميل كذلك لمتابعة الأحداث المتصلة بالصراع خاصة وأن طبيعة التغطية الصحفية المتصلة بالجريمة تميل لقولبتها دراميا ويتسم عرضها وتحريرها في كثير من الأحيان بطابع السرد القصصي وجاء من ضمن الأسباب كذلك (معرفة شخصية الجاني) وذلك يتصل بالإثارة المتصلة دائما بمن وراء الجريمة وتتصل أيضا بالشعور بالطمأنينة وبأن العدالة تأخذ مجراها الطبيعي حينما يتم التوصل للجاني ومن ثم ينال عقابه المستحق.

جدول رقم(15)

الفروق بين دافع الاستمتاع بالإثارة الموجودة في تغطية الجريمة والمتغيرات الديموجرافية المتصلة بالسن والنوع

المتغيرات الديموجرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكر	151	0.25	0.435	ت=2.691	398	0.007 دال
	انثي	249	0.14	0.352			
السن	من 20 عاماً – أقل من 30 عاماً	100	0.32	0.469	ف=4.390	3 396	0.005 دال
	من 30 – أقل من 40 عاماً	100	0.15	0.359			
	من 40 – أقل من 50 عاماً	100	0.14	0.349			
	من 50 فأكثر	100	0.19	0.394			
	الإجمالي	400	0.20	0.401			
المؤهل التعليمي	متوسط	41	0.51	0.506	ف=10.730	3 396	0.000 دال
	فوق المتوسط	23	0.13	0.344			
	جامعي	235	0.19	0.391			
	أعلي من الجامعي (درسات عليا)	101	0.12	0.325			
	الإجمالي	400	0.20	0.401			

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين دافع الاستمتاع بالإثارة الموجودة في تغطية الجريمة والمتغيرات الديموجرافيه المتصلة بالسن والنوع.

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دافع الاستمتاع بالإثارة الموجودة في تغطية الجريمة والمتغيرات الديموجرافية المتصلة بالسن والنوع والمؤهل التعليمي، فبالنسبة للنوع بلغت قيمة ت = 2.691 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.007 ونجد الفروق لصالح الذكور وهم الأكثر استمتاعا بالإثارة الموجودة في تغطية الجريمة يليها الإناث.

وبالنسبة للسن فنجد فروق ذات دلالة احصائية حيث بلغت قيمة ف = 4.390 عند مستوى معنوية 0.005 ونجد الفروق لصالح اللذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى أقل من 30 عاما أي أنهم أكثر فئة عمرية تقرأ الجريمة بدافع الاستمتاع بالاثارة الموجودة في تغطية الجريمة يليهم اللذين يبلغون من العمر 50 عاما فأكثر ، ثم اللذين تتراواح أعمارهم من 30 عاما إلى أقل من 40 عاما وأخيراً اللذين تتراوح أعمارهم من 40 عاما إلي أقل من 50 عاما.

وبالنسبة للمؤهل التعليمي فنجد فروق ذات دلالة احصائية حيث بلغت قيمة ف = 10.730 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوي معنوية 0.000 ونجد الفروق لصالح ذوي المؤهل المتوسط أي هم الفئة الأكثر استمتاعا بالإثارة الموجودة في تغطية الجريمة يليهم أصحاب المؤهلات الجامعية ثم ذوي المؤهلات فوق المتوسطة وأخيراً المؤهل الأعلى من الجامعي.

س10: ما أكثر صحيفة تتابع من خلالها تغطية الجرائم؟ ولماذا؟

جاءت أكثر الصحف، التي أشار إليها الجمهور عينة الدراسة بأنه يتابع من خلالها التغطية الخاصة بالجريمة، صحيفة الأهرام (بنسبة 34.5%) وذلك لثقة عدد كبير من الجمهور بها ولاعتبارها الأكثر مصداقية ولنظرة البعض لها باعتبارها الجريدة الرسمية ومن ثم فهي محل ثقة ولرؤية البعض لها بأنها تأتي بالجرائم والموضوعات الأكثر أهمية ولاعتياد عدد من الجمهور على قراءتها دوريا سواء يوميا أو أسبوعيا وبخاصة من الشريحة العمرية الأكبر سنا (50 سنة فأكثر) تلتها اليوم السابع (بنسبة 23%) وجاء في مبررات اختيارها كونها الأسرع في التغطية وأنها تسبق بالفعل الكثير من الصحف في وضع بيانات تتعلق بالجرائم التي حدثت ولتميز موقعها الاليكتروني ولأن لها شبكة مراسلين ومحررين كبيرة فنستشعر الآنية والسبق فيما تقدمه، ثم صحيفة الأخبار والمصري اليوم (بنسبة متساوية لكل من الصحيفتين وهي نسبة بلغت 5.3%) والتي تتميز بمتابعات مختلفة لجرائم كثيرة ومتنوعة وفي المقابل أوضح عدد كبير من المبحوثين (31.9%) أنهم يتابعون التغطية الصحفية عبر صحف متعددة دون تفضيل لإحداها على الأخرى وذلك يرتبط أيضا بمتابعتهم للجريمة التي تهمهم من خلال مواقع صحف مختلفة ومتعددة طالما أنها تغطي تلك الجريمة موضحين أن الصحف في النهاية تتقارب من بعضها البعض في ما تقدمه من تغطية للجرائم.

س11: هل توافق على المبادئ التالية في تغطية الجريمة بشكل عام عبر وسائل الاعلام؟

جدول رقم (16)

مدى موافقة الجمهور على مبادئ تغطية الجريمة بشكل عام عبر وسائل الاعلام

م	العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
.1	المتهم برئ حتى تثبت إدانته	364	91	6	1.5	30	7.5	2.84	0.537	94.7	1
.2	لا يجب وضع صور المتهمين طالما لم يدانوا نهائيا	343	85.8	24	6	33	8.3	2.78	0.583	92.7	2
.3	لا يجب وضع اسماء أقارب المتهم	321	80.3	39	9.8	40	10	2.70	0.640	90.0	6
.4	الاهتمام بالجريمة ينبغي ألا يكون من أجل الإثارة فقط	296	74	58	14.5	46	11.5	2.63	0.682	87.7	7
.5	عدم نشر بعض الجرائم الخاصة بالعلاقات الزوجية	281	70.3	55	13.8	64	16	2.54	0.755	84.7	9
.6	تغطية الجريمة أحيانا قد يضر بصورة مصر	233	58.3	122	30.5	45	11.3	2.47	0.689	82.3	11
.7	لا يجب نشر كل جريمة تحدث بين المسلمين والمسيحيين	245	61.3	114	28.5	41	10.3	2.51	0.675	83.7	10
.8	نشر الجريمة يجب أن يكتمل بمتابعة العقوبة حتى تكون عظة	332	83	32	8	36	9	2.74	0.611	91.3	4
.9	عدم نشر بعض الجرائم الخاصة بالأمن القومي	234	58.5	104	26	62	15.5	2.43	0.746	81.0	12
.10	لا يجب عل الصحفي استباق الحكم النهائي للمحكمة	333	83.3	28	7	39	9.8	2.74	0.625	91.3	3
.11	يجب الاهتمام بنشر الجرائم التي يعاني منها المجتمع	324	81	45	11.3	31	7.8	2.73	0.593	91.0	5
.12	يجب عدم وضع صور لضحايا الاغتصاب والتحرش	274	68.5	79	19.8	47	11.8	2.57	0.694	85.7	8

اتضح من الجدول السابق كما جاء من خلال إجابات المبحوثين من الجمهور أن الجمهور على درجة كبيرة من الوعي بأهم الأخلاقيات المرتبطة بنشر الجريمة وهذا يعد من العوامل المهمة المؤثرة في اتجاهاته نحو صحافة الجريمة في مصر وأهم الإشكاليات المتصلة بها، فلقد اتفق أكثر من 90% من الجمهور عينة الدراسة على الالتزام بمبدأ المتهم برئ حتى تثبت إدانته وهذا يدل على وعي الجمهور الكبير بأنه لا يجب إدانة أي شخص بناء على مجرد اتهام وأن هذا ليس من حق الصحافة أن تدين الأشخاص طالما هم مجرد متهمين ولم يدانوا نهائيا، كما اتفق 85.8% على أنه لا يجب وضع صور المتهمين طالما لم يدانوا نهائيا وهذا يدل على وعي الجمهور بأهمية عدم الاستخدام الخاطئ وغير الأخلاقي للصور، كما وافق 83.3% من الجمهور عينة الدراسة على أنه لا يجب على الصحفي استباق الحكم النهائي للمحكمة وبالتالي تدل هذه النسبة الكبيرة على الوعي بالدور الحقيقي للصحافة الذي يشتمل على الإخبار والتحري والتحقق ولكن مع عدم التعدي على دور القضاء، كما وافق الجمهور عينة الدراسة بنسبة 83% على أن نشر الجريمة يجب أن يكتمل بمتابعة العقوبة حتى تكون عظة وهذه الجزئية غاية في الأهمية لأنه نشر الجريمة دون متابعتها حتى العقوبة يثير القلق والخوف لدى الجمهور ولا يحقق الغرض المهم من وراء النشر ألا وهو الردع وبث الطمأنينة في المجتمع، ورأى الجمهور عينة الدراسة بنسبة 81% أنه يجب الاهتمام بنشر الجرائم التي يعاني منها المجتمع وهذا يعني أن الجمهور مع الشفافية ومع عدم إخفاء ما يحدث بالمجتمع ومع ضرورة المساءلة والمحاسبة من جانب الصحافة والتي هي تعبر عن الجمهور.

كما أوضحت إجابات المبحوثين بنسبة 80.3% اتفاقهم مع المبدأ الأخلاقي أنه لا يجب وضع اسماء أقارب المتهم وهو عكس ما يحدث أحيانا من الصحف عند وضع اسماء أقارب المتهم لجذب الجمهور خاصة إذا كانوا مشهورين، ثم جاءت نسبة الاتفاق بواقع 74% للمبدأ الخاص بعدم النشر من أجل الإثارة فقط وهو ما يظهر عدم رغبة نسبة ليست بالقليلة في متابعة الجرائم لمجرد كونها مثيرة فقط وذلك دون تفاصيل مهمة أو متابعة تطورات الجريمة، كما وافق الجمهور بنسبة 68.5%على عدم وضع صور لضحايا الاغتصاب والتحرش وهو ما يدل على وجود نسبة ليست بالقليلة من الجمهور لديها الوعي بعدم جواز وضع مثل تلك الصور التي قد تضر ضررا بالغا بهؤلاء الضحايا ثم جاءت أقل نسبة اتفاق بواقع 58.5% وأعلى نسبة معارضة بواقع 15.5% من الجمهور عينة الدراسة تجاه المبدأ الخاص بعدم نشر بعض الجرائم المتصلة بالأمن القومي.

المحور الرابع: خاص باتجاهات الجمهور نحو التغطية التي تقدمها الصحافة المصرية عن الجريمة ودرجة رضاه عنها

س12: هل أنت راض عن التغطية الخاصة بالجريمة في الصحافة المصرية؟ موضحا مبررات إجابتك

جدول رقم (17)

مدى رضا الجمهور عن التغطية الخاصة بالجريمة في الصحافة المصرية

مدى رضا الجمهور عن التغطية الخاصة بالجريمة في الصحافة المصرية	ك	%
نعم تماماً	18	4.5
إلى حد كبير	154	38.5
إلى حد ما	167	41.7
غير راض	61	15.3
الإجمالي	400	100

كا2 : 156.500 درجة الحرية : 3 المعنويه : 0.000 دالة

وكما هو واضح من إجابات المبحوثين الخاصة بهذا السؤال "هل أنت راض عن التغطية المقدمة حول الجريمة في الصحافة المصرية؟" اتضح كما يبدو من الإجابات أن هناك درجة مقبولة من الرضا عن التغطية المتصلة بالجريمة في الصحافة المصرية كما هو مبين بالجدول إذ وصل عدد المبحوثين الذين جاءت إجاباتهم بين الرضا التام والرضا إلى حد كبير 172 مبحوثا أي بنسبة 43% من إجمالي المبحوثين وكذلك جاء عدد المبحوثين الذين عبروا عن رضاهم إلى حد ما بإجمالي 167 مبحوثا وذلك بنسبة 41.7% من الجمهور محل الدراسة بينما أوضح عدد 61 مبحوث عدم رضاهم عن التغطية المقدمة بواقع 15.3% من إجمالي المبحوثين.

ولقد جاءت مبررات المبحوثين وتعليقاتهم فيما يتصل برضاهم أو عدم رضاهم على النحو التالي:-

أولا:- أوضح بعض المبحوثين رضاهم عن التغطية المقدمة للجرائم في الصحافة المصرية وذلك لعدد من الأسباب منها:-

- لأنها توفر خبرات نحتاج لها حتى يمكن تجنب أخطاء الضحايا.
- وكذلك توفر من المعلومات والخبرات ما يمكن من الاستفادة في معرفة كيفية عدم الوقوع في فخ الاشتراك في جريمة.
- لأنها تتابع كل أخبار الجرائم المهمة التي تحدث في مصر وبالتالي أشار البعض لها باعتبارها تحقق التوعية والإرشاد.

- توفر صحافة الجريمة بالصحف المصرية تفاصيل مهمة في بعض الجرائم وبخاصة الجرائم الإرهابية التي نحتاج لمزيد من المعلومات عنها لأهميتها تحديدا للأمن القومي.
- أوضح البعض أن رضاه يتحقق بسبب أن صحافة الجريمة بالصحف المصرية تهتم بالرجوع إلى المصادر الرسمية التي نثق فيها.
- قراءة القصص الإخبارية الخاصة بتغطية الجريمة بالصحافة المصرية به قدر من الإثارة.
- لأن تغطية الجريمة بالصحف المصرية توضح تفاصيل ارتكاب الجريمة في كثير من الأحيان بدقة، وكيف تم القبض على المجرمين بدقة وهو ما نحتاج إليه كقراء نريد أن نعرف /نفهم ماذا حدث.
- أشعر بمصداقيتها في مقابل قنوات وصحف ومواقع أخرى أجنبية.
- بعض المبحوثين يستشعر الرضا لأن الصحافة تحقق له الأمان بمعرفة الجاني وبمعرفة أنه تم القبض عليه ومحاكمته.

ثانيا:- ولقد أوضح البعض شعوره بعدم الرضا عن تغطية الجرائم المقدمة بالصحافة المصرية لعدة أسباب يمكن إجمالها فيما يلي:-

- لما فيها من مبالغة وتغطية أحيانا تستهدف الإثارة فقط قبل أن تحقق أي فائدة حقيقية للجمهور.
- عبر البعض عن شعورهم بأن الصحافة تتكتم على بعض المعلومات المهمة أحيانا.
- عدم الاهتمام بالمتابعة إلى أن نعرف كجمهور الحكم النهائي في الجريمة.
- وأن البعض يستشعر أن صحافة الجريمة بها قدر من تصفية الحسابات أحيانا.
- كما عبر البعض عن رأيه بأن الصحافة بشكل عام أصبحت بلا مصداقية والصحافة الصفراء تركز على الأحداث والعناوين الجنسية والطائفية.
- كما برر البعض عدم رضاه نتيجة تكرار الصحف لنفس المصادر في التغطية المقدمة للجريمة مما يؤدي إلى الملل وإلى الشعور بعدم التوازن والتجديد.
- لاتوجد رؤية تحكم نشر الجريمة ولا يوجد هدف يفيد الجمهور من نشرها.
- كما أشار رأى إلى أنه لا يوجد أي تطوير على صحافة الجريمة بالصحافة المصرية مما يؤدي إلى الشعور بالملل وبالرتابة.
- يرى البعض وجود تهويل في تغطية بعض الجرائم وعلى الجانب الآخر تهوين من بعض الجرائم الأخرى.
- أوضح البعض عدم مراعاة المعايير الأخلاقية والإنسانية في التغطية المقدمة للجرائم في بعض الأحيان.
- أرجع البعض كذلك عدم رضاهم إلى كون التغطية المقدمة غير دقيقة فيما يتصل ببعض الجرائم.
- لا تسعى للربط والتفسير كثيرا أو إيجاد الحلول.

- وجود عناوين لا تمت لموضوع الخبر وتوضع فقط لجذب الانتباه دون أن تكون مدققة أو حقيقية.
- وجود صور أو تفاصيل أحيانا لا تراعي حرمة الموتى ولا تحترم الكرامة الإنسانية.
- بعض الجرائم يتم تغطيتها بشكل قد يؤثر على رؤية الجمهور للجريمة وعلى الأحكام المتصلة بالجريمة واستباق الحكم النهائي أحيانا وهو ما يسمى بالتأثير على حسن سير العدالة.
- رأى البعض أنه غير راض عن التغطية المقدمة للجريمة بالصحافة المصرية لأنها تبرز مجتمعنا وكأنه ملئ بجرائم الجنس والمال وتبالغ في التغطية المقدمة بشأن تلك الجرائم.

13: إلى أي مدى ترى فائدة تعود عليك من متابعتك لتغطية الجرائم في الصحافة المصرية؟ ولماذا؟

جدول رقم (18)

مدى الفائدة التي تعود عليك من متابعتك لتغطية الجرائم في الصحافة المصرية

مدى الفائدة التي تعود عليك من متابعتك لتغطية الجرائم في الصحافة المصرية؟	ك	%
إلى حد كبير	92	23
إلى حد ما	253	63.3
لا أستفيد	55	13.7
الإجمالي	400	100

كا2 : 166.235 درجة الحرية : 2 المعنويه : 0.000 دالة

اتضح من إجابات المبحوثين أن هناك فائدة يراها الأغلب الأعم من الجمهور تعود عليه من متابعة تغطية الجرائم في الصحافة المصرية أما عن أوجه الاستفادة والتي اتضحت من إجابة سؤال "لماذا" فقد دارت إجابات الجمهور حول النقاط التالية:

- أكون على قدر من الإدراك بما يدور حولي وفهم خطط المجرمين.
- حتى لا أنعزل عما يدور في الواقع المجتمعي.
- متابعة مسار الحكومة ومدى نجاحها في تعقب الفساد والمجرمين ومدى فاعلية ما تعتمد عليه من أشكال العقوبات.
- معرفة دوافع الجاني وأسباب وقوع الجرائم.
- تتضح لى صورة المجتمع الذي أعيش فيه.
- أتفادى أخطاء الضحية.
- معرفة مستقبل البلد ومعرفة مدى وجود أمن وأمان في المجتمع وفي البلد الذي أعيش فيه.
- معرفة الأماكن والجهات التي فيها قدر من الفساد والجريمة والتجاوز.

- فهم ومعرفة الجرائم التي تمس الأمن القومي.
- معرفة ما وصلت إليه التجاوزات الأخلاقيات في مجتمعنا.
- التعرف على الجناة وخاصة في الجرائم الخطيرة.
- معرفة العقوبات وملابسات الأحكام القضائية.
- معرفة ما وصل إليه معدل الجريمة.
- أتابع بالتحديد الجرائم التي يرتكبها رجال الشرطة وأهتم بها.
- تساعدني في اتخاذ قراراتي وتحديد علاقاتي بمن حولي.
- معرفة عقوبات بعض الجرائم وخاصة من الجرائم المستحدثة كجرائم الانترنت أو تلك الجرائم المعروفة من قبل ولكن تم تغيير عقوباتها.
- معرفة ما وصلت إليه الحيل الإجرامية.
- معرفة أماكن الخطر في مصر.
- صياغة رؤية عن الأسباب الموجودة وراء الجريمة.
- ومعرفة معدل ونوعية الجريمة وهو ما يؤثر على تحديد معدل الأمان.
- ومعرفة تفاصيل الجريمة.
- حالة الشعور بالأمان والراحة النفسية نتيجة التغطية التي تهتم بمتابعة الجريمة والقبض على المجرمين وإصدار الأحكام النهائية ضدهم.

جدول رقم (19)

الفروق بين معدل الفائدة من متابعة تغطية الجرائم في الصحافة المصرية والمتغيرات الديموجرافية المتصلة بالسن والنوع

المتغيرات الديموجرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكر	151	1.88	632.	ت=0.693	398	0.489 غير دال
	انثي	249	1.92	580.			
السن	من 20 عاماً – أقل من 30 عاماً	100	2.07	671.	ف=6.530	3 396	0.000 دال
	من 30 – أقل من 40 عاماً	100	1.77	649.			
	من 40 – أقل من 50 عاماً	100	2.00	569.			
	من 50 فأكثر	100	1.79	433.			
	الإجمالي	400	1.91	600.			
المؤهل التعليمي	متوسط	41	2.05	498.	ف=14.216	3 396	0.000دال
	فوق المتوسط	23	1.61	583.			
	جامعي	235	2.03	588.			
	أعلى من الجامعي (درسات عليا)	101	1.63	561.			
	الإجمالي	400	1.91	600.			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين معدل الفائدة من متابعة تغطية الجرائم في الصحافة المصرية والمتغيرات الديموجرافية المتصلة بالسن والنوع، فبالنسبة للنوع بلغت قيمة ت = 0.693 وهي قيمة غير دالة احصائيا أي لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في معادل الفائدة من متابعة تغطية الجريمة، وبالنسبة للسن فنجد فروق ذات دلالة احصائية حيث بلغت قيمة ف = 6.530 عند مستوى معنوية 0.000 ونجد الفروق لصالح اللذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى أقل من 30 عاما أي أنهم الأكثر استفادة من متابعة تغطية الجريمة يليهم اللذين تتراوح أعمارهم من 40 الي 50 عام ، يأتي بعد ذلك اللذين يبلغون من العمر خمسون فأكثر ثم أخيرا اللذين تتراوح أعمارهم من 30 عام إلى أقل من 40 عاما.

وبالنسبة للمؤهل التعليمي فنجد فروق ذات دلالة احصائية حيث بلغت قيمة ف = 14.216 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.000 ونجد الفروق لصالح المؤهل المتوسط أي هم الأكثر استفادة من متابعة تغطية الجريمة يليهم المؤهل الجامعي ثم المؤهل الأعلى من الجامعي وأخيرا المؤهل فوق المتوسط.

14- من وجهة نظرك ما أهم الفوائد التي تتحقق بالفعل للمجتمع المصري من نشر أخبار الجرائم كما تقدمها الصحافة المصرية؟

ولقد جاءت إجابات الجمهور كالتالي:

- إدراك الخطر الجمعي من واقع طبيعة الجرائم في كل فترة زمنية.
- الشعور بقيمة التعاون والترابط المجتمعي.
- إدراك قيمة مساندة المواطنين للشرطة في عملها.
- أن يعي المجتمع حقيقة الظروف الأمنية فيه.
- أن يتكاتف المجتمع لتغيير بعض العادات والتقاليد السيئة السائدة فيه نتيجة معرفة خطورة تبعاتها مثل جرائم الثأر في بعض مجتمعات الصعيد.
- تنبيه الرأي العام للمشاكل الحقيقية الموجودة بالمجتمع.
- تساهم في تعزيز الصورة الإيجابية لرجال الشرطة في حالة نجاحهم في الكشف عن الجرائم الخطيرة ومن ثم تزيد ثقة المجتمع فيهم.

محور خاص بمدى إدراك الجمهور للمعايير المهنية والأخلاقية واتجاهاته نحو الصحافة المصرية في هذا الشأن

15- ما هي أهم التجاوزات التي تلاحظها في تغطية الجرائم في الصحافة المصرية؟

أوضحت نتائج الدراسة وجود اتجاهات سلبية لدى الجمهور نحو دور الصحافة في تغطية الجرائم ومتابعة تطوراتها ومستجداتها حيث جاءت إجابات المبحوثين لتظهر رؤيتهم لوجود بعض الجوانب السلبية الموجودة في تغطية ومتابعة الجريمة في الصحافة المصرية ومنها:

- تفرد الصحافة المصرية أحيانا مساحات صغيرة لبعض الجرائم التي تشغل بال الرأي العام ويهتم بها المواطنون لدرجة كبيرة.
- هناك تعتيم نستشعره أحيانا فيما يتصل ببعض الجرائم التي يهتم الجمهور بمتابعتها.
- الاعتماد بدرجة كبيرة على مصادر بعينها وتجاهل مصادر أخرى لها علاقة بالجريمة محل التغطية والمتابعة الصحفية.
- يتم التركيز أحيانا على دور المسئولين ورجال الشرطة في متابعة الجريمة والإجراءات التي اتخذوها أو يسعون لها بدرجة أكبر من تغطية أحداث الجريمة نفسها بتفاصيلها.
- لا تتابع الجريمة حتى النهاية ولا تعطي تفاصيل دقيقة أو تفاصيل كافية مما يؤثر سلبا على مصداقية ما ينشر.
- نشر معلومات أحيانا عن الضحايا أو عائلاتهم قد تكون مهينة أحيانا ومن ضمنها صور الضحايا خاصة في قضايا الاغتصاب والشرف.
- الافراط في نقل تفاصيل الجريمة بما لا ينفع بل قد يضر أحيانا لأنه يعلم البعض من أصحاب النفوس الضعيفة كيف يقوم بتنفيذ الجريمة.
- عناوين ليس لها علاقة احيانا بالمتن.
- عدم مراعاة نشر أخبار الجرائم التي تحدث في كل محافظات مصر ويكون التركيز على القاهرة فقط أو نوعية واحدة من الجرائم.
- عدم الاهتمام بتغطية أخبار الجرائم بغرض تقديم رؤى حول أسبابها ودوافع الجاني وكيف يمكن التوصل لحلول بشأنها وإنما بغرض الإثارة فقط.
- نستشعر أحيانا التغطية بشكل روتيني مما يفقد الخبر حول الجريمة أهميته.
- وضع صور منافية للأخلاق العامة أحيانا فيما يتصل بتغطية جرائم الشرف والعرض.
- نشر صور الجثث بصورة لا تحترم الكرامة الانسانية.
- نشر صور وأسماء الضحايا والمتهمين وأحيانا أقاربهم وهو ما يتنافى مع أخلاقيات نشر أخبار الجريمة.
- نشر أخبار كاذبة ومفبركة في بعض الأحيان.
- تفتح مدارك أصحاب النفوس الضعيفة على طرق مبتكرة للإجرام عن طريق سرد تفاصيل دقيقة جدا في بعض الأحيان.
- النشر بغرض الإثارة على حساب التدقيق في صدق المحتوى.
- اختراق الحياة الخاصة للفنانين والمشاهير أحيانا بغرض الإثارة وتحقيق أكبر قدر من الجاذبية.
- بعض الموضوعات التي يتم تغطيتها قد تتسبب في إحداث فتنة طائفية.
- السبق الصحفي يأتي على حساب أهمية الخبر ومراعاة الدقة.
- الاستطراد أحيانا في سرد تفاصيل غير مهمة.
- التركيز على الأحداث والعناوين الجنسية والطائفية.

- النشر أحيانا مع عدم مراعاة الأمن القومي
- عدم مراعاة متابعة الجرائم المختلفة والتركيز على نوعيات معينة من الجرائم
- عدم الاهتمام أحيانا بالجرائم في بعض المحافظات والتركيز على القاهرة وعدد محدد من المناطق الأخرى
- استباق الأحكام النهائية والتأثير على حسن سير العدالة
- نشر صور المتهمين قبل صدور الأحكام النهائية بشأنهم.
- عدم مراعاة الدقة
- عدم الاهتمام بسرد التفاصيل المهمة أحيانا التي قد ينتظرها الجمهور أكثر من غيرها
- تغطية الجرائم تكون في بعض الأحيان غير متوازنة وتتحيز لجانب على حساب جانب آخر
- عدم الاستعانة برأي الخبراء القانونيين والاجتماعيين والنفسيين ممن قد يفسرون الجريمة ودوافعها وتكييفها القانوني والعقوبات المبنية عليها وكيف يمكن تجنب تكرارها.

س16: ما الآثار السلبية التي تعود عليك كفرد من متابعتك لتغطية الجرائم بالصحافة المصرية؟ تعددت إجابات المبحوثين التي توضح الآثار السلبية التي تعود عليهم من متابعتهم لتغطية الجرائم بالصحافة المصرية وكشفت عما يلي:-

- الشعور بالخوف وعدم الأمان.
- عدم مساعدة الآخرين بسبب القلق من الآخرين وعدم الثقة في الناس.
- الاكتئاب في بعض الأحيان.
- القلق وفقدان الثقة أحيانا في القانون والقضاء.
- الشعور أحيانا بعدم صلاحية بعض القوانين في البلد وأنها غير رادعة.
- فقدان الشعور أحيانا بالفزع من الجريمة حيث إن تكرارها يجعل منها شئ عادي.
- القلق بشأن المستقبل وعدم الاطمئنان لما هو قادم لأن طبيعة الجرائم كما نتابعها باتت مستغربة ومقلقة.
- التأثر النفسي السلبي بالجرائم ومن ثم التأثير على المزاج ويصل الأمر أحيانا للكوابيس.
- عدم الثقة أحيانا في آلية تطبيق القوانين.
- الحزن والأسى على الوضع المتدني لبعض الضمائر وخاصة من هم في مراكز ثقة.
- الانعزال أحيانا عمن حولي وذلك نتيجة عدم شعوري بالأمان.
- الشعور بعدم الثقة في بعض الصحف وفي وجود قدر من المبالغات فيما تقدمه.
- الشك والريبة في بعض المسئولين وما يتخذونه من قرارات أو إجراءات نتيجة ما أقرأه في الصحافة عن بعض الجرائم التي يشتركون فيها.

السؤال المهم بناء على هذه الإجابات السابقة هو هل الآثار السلبية المتصلة بالقلق والتي كانت العامل المشترك الأكبر في إجابات المبحوثين هي مقصودة في حد ذاتها؟ مؤكد أن المقصود هو أخذ الحيطة والحذر أما الاكتئاب والفزع والريبة الدائمة ليست هي المقصودة ،وبالتالي فلابد من إعادة النظر فيما يتم تقديمه بصفحات الجريمة ومعالجته مع وجود علماء نفس وأطباء نفسيين وإخصائيين اجتماعيين ورجال شرطة ومسئولين حتى لا يصل الأمر إلى الإحباط وفقدان الثقة ونشر الذعر والاكتئاب بين المواطنين، بل على العكس تؤدي التغطية الاحترافية المتعمقة والتي تعمد إلى الاستعانة بمتخصصين إلى تحقيق الجوانب الإيجابية المستهدفة من نشر الجريمة.

س 17: هل ترى أن هناك آثار سلبية للتغطية المقدمة من صحافة الجريمة على المجتمع المصري؟

جدول رقم (20)

مدى وجود آثار سلبية للتغطية المقدمة من صحافة الجريمة على المجتمع المصري من وجهة نظر الجمهور

هل توجد أثار سلبية للتغطية المقدمة من صحافة الجريمة على المجتمع المصري	ك	%
نعم	328	82
لا	72	18
الإجمالي	400	100

كا2 : 163.840 درجة الحرية : 1 المعنوية : 0.000 دالة

18- في حالة الإجابة بنعم أذكر ما هي تلك الآثار السلبية من وجهة نظرك؟ (اختر كل ما تراه مناسبا)

جدول رقم (21)

الآثار السلبية لتغطية الجريمة فى الصحافة المصرية كما يراها الجمهور

الآثار السلبية	ك	%
نشر الذعر أو القلق في المجتمع	179	44.8
تأجيج الفتن بين طرفي المجتمع المسلمين والمسيحيين	102	25.5
نشر الاكتئاب في المجتمع	182	45.5
حدوث أزمة ثقة بين المواطنين عموما في المجتمع وبين الصحافة	111	27.8
تأثر القطاع السياحي سلبا بما يتم نشره من جرائم	164	41
نشر الشعور بعدم الثقة في كفاية وكفاءة القوانين الموجودة	104	26
حدوث أزمة ثقة بين القضاء المصري بوصفه قضاء ناجزا وعادلا وبين المواطنين بشكل عام في المجتمع	101	25.3
نشر أفكار وطرق سلبية مما استخدمها الجناة والمجرمين والخارجين عن القانون مثل طرق الرشوة والسرقة وغيرها	113	28.3
جملة من سئلوا	400	

يتضح من إجابات المبحوثين كما هو مبين بالجدول السابق أن كثير من الجمهور(بنسبة 45.5%) يرون أن من أخطر الآثار السلبية للتغطية المقدمة من صحافة الجريمة على المجتمع المصري نشر حالة من الاكتئاب في المجتمع وكذلك (بنسبة 44.8%) نشر الذعر والقلق وأيضا (بنسبة 41%)، كما يرون تأثر القطاع السياحي سلبا بما يتم نشره من جرائم وأن تغطية الجريمة أحيانا بطريقة مبالغ فيها أو بدون معالجة فاعلة لأسباب الجريمة بما يؤدي للتخلص منها يضر ولا يفيد، ثم نشر أفكار وطرق سلبية مما استخدمها الجناة والمجرمين والخارجين عن القانون مثل طرق الرشوة والسرقة وغيرها والتي جاءت بنسبة (28.3%)، وكذلك أشار البعض بوجود أزمة ثقة بين الصحافة وبين الجمهور (27.8%) نتيجة عدم الصحة أحيانا والجري وراء الشائعات وعدم التدقيق أحيانا وبالاعتماد على مصادر غير موثوق منها أحيانا أخرى، تلى ذلك نشر الشعور بعدم الثقة في كفاية وكفاءة القوانين الموجودة (26%) ثم تأجيج الفتن بين طرفي المجتمع المسلمين والمسيحيين (25.5%) وكذا أشار البعض بنسبة (25.3%) بحدوث أزمة ثقة بين القضاء المصري بوصفه قضاء ناجزا وعادلا وبين المواطنين بشكل عام في المجتمع وهكذا فإن الجمهور بالفعل يستشعر آثارا سلبية للتغطية المقدمة للجريمة بالصحافة المصرية.

19- ولماذا ترتبط الآثار السلبية تحديدا بالتغطية المقدمة للجريمة بالصحف المصرية؟ (تخير كل ما تراه مناسبا)

جدول رقم (22)

أسباب ارتباط الآثار السلبية لتغطية الجريمة بما يقدم بالصحافة المصرية من وجهة نظر الجمهور

أسباب ارتباط الآثار السلبية لتغطية الجريمة بما يقدم بالصحافة المصرية من وجهة نظر الجمهور	ك	%
تركيز على نوع واحد من القضايا في الجرائم محل التغطية	68	17
تكرار نفس المصادر	72	18
وضع صور بشعة أو غير مقبولة	123	30.8
المبالغة في التغطية المقدمة لبعض الجرائم	144	36
التهوين من حجم بعض الجرائم	99	24.8
المحاكمات الصحفية التي تسبق أحيانا الأحكام النهائية	122	30.5
شرح بعض التفاصيل التي قد تفيد في تكرار الجريمة مرة أخرى	135	33.8
عدم التدقيق في المعلومات المقدمة حول الجريمة في الصحافة المصرية	105	26.3
جملة من سئلوا	400	

يتضح من الجدول السابق أن الجمهور يرى أن من أهم الأسباب التي تؤدي لوجود آثار سلبية على المجتمع للتغطية المقدمة للجريمة بالصحف المصرية

المبالغات في التغطية التي تقدمها الصحافة عن بعض الجرائم والبعض من الجمهور عينة الدراسة أشار إلى أن استمرار الصحف في نشر بعض الجرائم بشكل مبالغ فيه والتهويل في المعالجات يؤدي إلى آثار سلبية منها الاكتئاب والذعر والقلق، كما رأى الجمهور عينة الدراسة خطورة شرح بعض التفاصيل التي قد تفيد في تكرار الجريمة مرة أخرى واشتكى كثير جدا من عينة الدراسة من أن التفاصيل الخطيرة والدقيقة قد تؤدي لسهولة تنفيذ الجريمة مرات أخرى، كما اشتكى المبحوثون أيضا من وضع صور بشعة أو غير إنسانية أو غير مقبولة وكذلك من خطورة المحاكمات الصحفية التي تسبق أحيانا الأحكام النهائية لكونها تؤثر على رؤيتنا لمصداقية الصحيفة واهتمامها بالموضوعية والدقة، ورأى أيضا الجمهور أن أسباب التأثيرات السلبية للتغطية تأتي نتيجة عدم التدقيق في المعلومات المقدمة حول الجريمة في الصحافة المصرية وهي ملاحظة أثارها كذلك المبحوثون عند السؤال عن التجاوزات التي تتسم بها التغطية المقدمة عن الجريمة وهي من أسباب عدم رضا الجمهور، كما أن التغطية المقدمة لبعض الجرائم تتسم بالتهوين من حجم بعض الجرائم بما لا يؤدي إلى أخذ الحذر أو التعامل معها بشكل حاسم على المستوى القانوني، وكذلك يرى الجمهور عينة الدراسة أن تكرار نفس المصادر بما يعني عدم الموضوعية وعدم التنوع وكذا التركيز على نوع واحد من القضايا في الجرائم محل التغطية من ضمن الأسباب التي تؤثر سلبا على المجتمع.

20- هل تحتاج الصحافة المصرية لبذل مزيد من الجهد في تغطية نوعية معينة من الجرائم تستشعر أهميتها بالنسبة لك في الآونة الأخيرة؟

جدول رقم (23)

مدى احتياج الصحافة المصرية لمزيد من الجهد فى تغطية الجريمة من وجهة نظر الجمهور

هل تحتاج الصحافة المصرية لمزيد من الجهد في تغطية نوعية معينة من الجرائم تستشعر أهميتها بالنسبة لك في الآونة الأخيرة؟	ك	%
نعم	249	62.3
لا	151	37.7
الإجمالي	400	100

كا2 : 4.410 درجة الحرية : 1 المعنويه : 0.036 داله

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من الجمهور(62.3%) - كما اتضح من إجابات العينة محل الدراسة - ترى أن الصحافة المصرية تحتاج لبذل مزيد من الجهد في تغطية نوعية معينة من الجرائم.

21- ماهي تلك النوعية من الجرائم التي تحتاج في رأيك لمزيد من الجهد في المتابعة والتغطية الصحفية؟

ويفيد هذا السؤال في الكشف عن أهم أنواع الجرائم التي يهتم بها الجمهور

ويحتاج لمزيد من الاهتمام من الصحافة بها ووفقا لمدخل الاستخدامات والإشباعات فإن الصحافة المصرية إذا وفت احتياجات الجماهير ستضمن إشباع حاجاتهم، ولقد اتضح من خلال إجابات المبحوثين أن الجرائم التي تحتاج لمزيد من الجهد في المتابعة والتغطية الصحفية متعددة ويمكن توضيحها على النحو التالي:-

*** جرائم الإرهاب**

والتي تحتاج لمزيد من الاهتمام والمتابعة للكشف عن تفاصيلها وتحليلها ومناقشتها سعيا لإيجاد حلول مستديمة لها، فالجمهور – عينة الدراسة – أشار بأن الجرائم الإرهابية باتت تؤثر بالسلب على حياة الأفراد من جهة وعلى المجتمع والدولة بشكل أعم ونظرا لكثرتها في الآونة الأخيرة فإن التغطية الصحفية المقدمة بالصحافة المصرية يجب أن تكون أكثر اهتماما بتبعات مثل هذه الجرائم وتهتم بتغطية أكثر تطورا بما فيها كيفية مواجهة مثل هذه الجرائم مواجهة مجتمعية ناجعة والتغلب عليها.

ويرتبط بتلك الجزئية ما أشار به البعض من رغبتهم في معرفة تطورات الجرائم الإرهابية في البلاد العربية والتي لا تقدم عنها الصحافة المصرية تغطية متعمقة أو شاملة مما يجعلهم أحيانا يعتمدون على ما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي أو ما تقدمه وسائل إعلام أجنبية ربما لا يهمها التفاصيل أوتسعى لنشر الشائعات أو تسعى لإظهار الحقائق بشكل غير كامل أو في إطار مبالغ.

*** جرائم الثأر في الصعيد**

والتي لاتزال موجودة ومؤثرة ولها آثارها السلبية في مجتمعات الصعيد كما أشار بعض المبحوثين من الجمهور عينة الدراسة ،وتحتاج لمزيد من الجهد في التغطية والمتابعة وأشار البعض لأهميتها وخطورتها وأن الصحافة من المهم ألا تتجاهلها.

*** جرائم سرقة الأعضاء**

إذ أوضح كثير من المبحوثين خطورتها وأنها في السنوات الأخيرة تزايدت وأصبحت مصدرا للقلق والذعر لدى الأسر المصرية وبالتالي على الصحافة أن تلقي مزيدا من الضوء عليها مع الاهتمام بتوضيح العقوبات المتصلة بها وفقا للقانون المصري وكذلك الاهتمام بتوضيح أهم سبل تجنب الوقوع ضحية لتلك الجرائم غير الإنسانية، وأشار المبحوثون من الجمهور أن الصحافة لا تهتم في كثير من الأحيان بمتابعة تلك النوعية من الجرائم وتوضيح الأحكام النهائية من المحكمة لمعاقبة الجناة ،على أهمية ذلك باعتباره آلية من آليات الردع وأيضا نشر الطمأنينة بين الناس.

*** جرائم قطع الطرق وسرقة السيارات**

والتي تكررت كثيرا في الآونة الأخيرة في العقد الثاني من الألفية الثالثة وهي

خطيرة وتصيب ضحاياها بالرعب والمهم في تغطية مثل هذه النوعية من الجرائم كشف أهم الأماكن الخطيرة التي تحدث بها مع توضيح أخطاء الضحايا وكيفية التصدي لمثل تلك الجرائم وكذلك نوعية العقوبات التي يعاقب بها الجناة وإمكانية تعديلها إذا لم تكن رادعة.

*** جرائم الانترنت**

والتي أصبحت موجودة بشكل ملاحظ في الفترة الأخيرة – تحديدا في العقد الثاني من الألفية الثالثة - وتحتاج جهود محرري صحافة الجريمة للكشف عنها ومتابعة ما يستجد منها وتعريف الجمهور بها وبكيفية حدوثها ومن ثم كيفية تجنبها وكذلك بآليات العقاب فيها ،ولقد أصبحت بالفعل هذه الجرائم من الأهمية بمكان لأنها لا تسلب حساب الضحية فقط كما هو الحال في جرائم سرقة السيارات أو الأموال ولكنها كذلك قد تورطه في مشكلات كبيرة وخطيرة وقد تصبح سبيلا لابتزازه سواء في عمله أو على مستوى حياته الشخصية.

*** الجرائم التي يرتكبها بعض رجال الأعمال وأبنائهم**

وهي جرائم تثير أحيانا القلق والخوف لدى الجمهور، ويريد الجمهور كما أشارت عينة الدراسة أن يستشعر وجود الأمن والأمان على كافة المستويات وأن العدالة تطبق على الجميع، وأوضح بعض المبحوثين أنهم يشعرون أحيانا أن الصحافة لا تهتم كثيرا بتلك النوعية من الجرائم سواء متعمدة ذلك أو غير متعمدة، وذلك على الرغم من خطورة تلك النوعية من الجرائم على الاقتصاد وعلى حركة السوق والتجارة ،وعلى ثقة المستثمرين والمستهلكين ،وكذلك على صورة الشرفاء من رجال الأعمال في المجتمع.

22- ماهي أهم مقترحاتك لتطوير صحافة الجريمة وتطوير التغطية الخاصة بالجريمة في الصحافة المصرية؟

اتضح من إجابات المبحوثين أن لديهم مقترحات متنوعة بهدف تطوير تغطية الصحافة المصرية للجريمة وجاءت المقترحات كالتالي:-

- على الصحف القيام بدورها المجتمعي في معالجة الجريمة وأن تهتم باحتياجاتنا كمواطنين بمزيد من التحليل والمتابعة.
- أشار البعض إلى الاهتمام بما نكتبه في التعليقات لأنها أحيانا تشير إلى أمور مهمة تتعلق بالجريمة وبالتغطية والاهتمام بها يمكن أن يضبط الأداء.
- ضرورة وضع صور وفيديوهات مصاحبة للتغطية الخبرية الخاصة بالجريمة لأنها تؤكد مصداقية الصحيفة وتوثق لنا الخبر بشكل مرئي.
- نريد تغطية للجرائم التي تحدث في كافة محافظات مصر وليس القاهرة أو المدن الكبرى فقط.

- عدم الإفراط في الجرائم المتصلة بالشرف والنسب لأنها تخترق الحياة الخاصة وتؤذي مشاعر الناس والإكثار من نشرها والاستغراق في تفاصيلها قد يسئ للمجتمع.
- من الأفضل تجنب نشر بعض التفاصيل الدقيقة الخاصة بتغطية بعض الجرائم الغريبة لأن ذلك قد يجعل البعض يتعلم كيف ينفذ الجريمة ويستفيد من الأفعال الإجرامية وخطط بعض المجرمين في إعادة تنفيذ الجريمة.
- عدم الإفراط في وضع الصور المبتذلة التي تخترق الحياة الخاصة والتي تصدرها بعض الصحف خاصة في قضايا الشرف لأنها تسئ للمجتمع كله وربما أحيانا تؤدي إلى التقليد والانحراف.
- على صفحات الجريمة الاهتمام ببث الطمأنينة بين المواطنين بالاهتمام بنشر العقوبات الخاصة بالجناة ونشر الأحكام النهائية ومناقشة آليات تنفيذ العقوبات أو تغيير أو تعديل القوانين إذا لم تكن رادعة بما يكفي وذلك مع خبراء قانونيين ومشرعين ومسئولين.
- على محرري الصحف الاعتماد على شهود العيان وليس فقط بعض المصادر الرسمية لأنها تحقق ثقة الجمهور فيما يقرأه ويصل إليه من معلومات.
- تحتاج بعض الجرائم لمزيد من الاهتمام مثل الجرائم الإرهابية والاختطاف والفساد في بعض المؤسسات الحكومية.

مناقشة نتائج الدراسة

كشفت نتائج الدراسة عن العديد من الملاحظات التي يجدر مناقشتها ويمكن إيجاز أهمها فيما يلي:-

* وجود تشابه في بعض أنواع القصور الموجودة بتغطية الجريمة بالصحف سواء على مستوى العالم كله أو على مستوى البلدان العربية كتصدير الصور النمطية واختراق الخصوصية وتعمد إخفاء بعض التفاصيل أحيانا والاختلاق أحيانا والتلفيق ونشر الشائعات وعدم الدقة وتعمد الإثارة أحيانا على حساب الصحة ،وتبدو الإشكالية الأهم في تغطية الجريمة في الصحافة العربية كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة ومن ضمنها الصحافة المصرية كما أظهرت ذلك إجابات الجمهور في هذه الدراسة عدم الاهتمام باللجوء للمتخصصين مثل المتخصصين في علم الاجتماع وفي علم النفس بهدف الاستعانة بهم في تفسير الجريمة ودوافعها وتطور أنماطها، الأمر الذي يتطلب رؤية وآلية تعمل على التطوير وعلى ألا تكون التغطية المقدمة خبرية فقط أو مجرد تغطية سطحية في حالة بعض الجرائم التي تستوقف الرأي العام وتحتاج لجهد في التحليل والتفسير والسعي للإيجاد حلول.
* يتجه الجمهور بصورة ملحوظة إلى استخدام الصحافة الاليكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات ومتابعة تغطية الجرائم التي

تهمه بشكل أكبر من الصحافة الورقية التقليدية لأسباب متعددة مثل تنوع ما بها من فيديوهات وصور ولكونها تحدث ما بها من معلومات بشكل متسارع وللتفاعلية التي تتيحها ولمعرفة ردود أفعال القراء وتعليقاتهم وتوجهاتهم في ذات الوقت، الأمر الذي يؤكد على أهمية وضرورة الاستفادة من هذه الإمكانات والإشباعات التي تحققها تكنولوجيا الاتصال الجديدة في تقديم تغطية شاملة وصادقة ودقيقة للجريمة في الصحافة المصرية، وبالتالي نضمن اعتماد الجمهور عليها ،ونضمن إشباعها لحاجات الجمهور حين استخدامها.

* وعي الجمهور إلى حد كبير بالمبادئ الأخلاقية المهمة في الممارسات المهنية المتصلة بتغطية الجريمة وأنهم يميزون كثيرا من التجاوزات غير الأخلاقية التي تتسم بها التغطية المقدمة للجريمة بالصحافة المصرية يشير إلى ضرورة وأهمية تحقيق مزيد من الاهتمام بأخلاقيات العمل الإعلامي وألا يلجأ الصحفيون لتحقيق الإثارة والشهرة على حساب احترام أخلاقيات المهنة في تغطية الجرائم لأن ذلك يؤثر سلبا على مصداقية الصحيفة وعلى ثقة الجمهور فيما تقدمه وكذلك تؤدي لكثير من الآثار السلبية على الفرد وعلى المجتمع كما أوضحت نتائج الدراسة.

* وبالتالي فإن الرؤية الواقعية للتطوير لا بد أن تبدأ من:-

- التدريس والتدريب الجيد المتطور والمتكامل الذي يؤهل الصحفيين بالفعل لإنتاج تغطية شاملة ومتعمقة ومتوازنة ودقيقة، وترى الباحثة أن التدريس والتدريب عمليات مستمرة أي يجب ألا تتوقف لكل من يعمل في الإعلام عموما ولكل من يعمل في تغطية الجريمة خصوصا لخطورتها وأهميتها – كما أوضحنا من قبل – وذلك لأن تكنولوجيا الاتصال وقضايا الإعلام والمجتمع واحتياجات الجمهور وتطور النظم الإعلامية والتشريعية وتطور اهتمامات المجتمع وظروفه كلها عوامل تؤكد على أهمية الاستمرار في التدريس والتدريب للقائم بالاتصال حتى نضمن المهنية في التغطية وأن يتم النشر بهدف تحقيق تأثير إيجابي.

- تطوير مقررات دراسية وطرائق تعليمية تختص بالتعامل المهني الإعلامي مع الجريمة في كافة كليات وأقسام الإعلام، بحيث تصبح هناك مقررات وكذلك تدريبات عملية تنتهج طرق تدريب وتدريس متطورة تهتم تحديدا بكيفية تغطية الجرائم وآليات تقصي الحقائق وتدقيقها وماهية المصادر الأدق في حالة بعض الجرائم وما يتصل بها بعد ذلك من تحقيقات وعقوبات وأحكام وأهم الإشكاليات المتصلة بتغطية الجرائم ونشرها وكيف يمكن التغلب على الصعوبات والمخاطر المتصلة بذلك وهي كلها أولويات تؤدي لتغطية مسئولة ومهنية وجاذبة.

- وفي الوقت ذاته الاهتمام في المؤسسات الصحفية بضرورة اتباع ممارسات مهنية مسئولة في أقسام الجريمة يراعي فيها الصحفيون السبق الصحفي

والشمول مع مراعاة المسئولية الاجتماعية المناطين بها نحو المواطنين ونحو مجتمعهم ومن ثم تقديم تغطية موضوعية تحترم وتطبق أخلاقيات المهنة، وأن تخصص كل صحيفة دليلا أخلاقيا للعمل وفقا له مع محاسبة الصحفيين الذين يصدر منهم تجاوزا لهذا الدليل بما يمنع أو- على الأقل – يقلل التجاوزات في تغطية ومتابعة ونشر الجرائم وما يتصل بها.

- الاهتمام بالبحث عن الأسباب وراء الجرائم خاصة المتكرر منها بما يشكل ظاهرة يجب البحث في مسبباتها والسعي لإيجاد حلول لها ،بمعنى الاهتمام بالتغطية المتعمقة التي لا تقف عند حد الرصد وإنما تسعى لإيجاد الحلول بدلا من الاكتفاء بالمعالجات السطحية وهنا يظهر أهمية وجود خبراء في علم النفس والاجتماع والجريمة والأمن والقانون حتى تتحقق الفائدة المرجوة من تغطية الجريمة للجمهور وللمجتمع.
- اهتمام المؤسسات الصحفية باستطلاعات الرأي ومتابعة دورية لردود أفعال الجمهور ومدى ثقته وماهية احتياجاته التي تتطور وتختلف من فترة لأخرى، ومعرفة آراء الجمهور والمواطنين فيما يتم تقديمه من معلومات وبيانات والمصادر التي يتم الاعتماد عليها والاستفادة من كافة تلك الملاحظات التي يبديها المواطن والمتابع لتغطية الجريمة بالصحافة المصرية والتعويل عليها بحيث تصبح أحد الأسس المهمة في عمليات التقييم واتخاذ القرارات المهنية.
- إقامة ملتقيات وندوات دورية في المؤسسات الصحفية المختلفة تجمع بين الصحفيين من المحررين والمصورين والمراسلين والجمهور والمسئولين من مختلف القطاعات التي يتصل عملها بصحافة الجريمة كرجال الشرطة والمشرعين والإخصائيين النفسيين والإخصائيين الاجتماعيين، الأمر الذي يفيد في تبادل الرؤى والأفكار وتحقيق الاستفادة المتبادلة ومن ثم تطوير تغطية الجريمة بالصحافة المصرية وتحقيق أكبر استفادة ممكنة للجمهور وبالتالي رضاهم عما يقدم.
- العمل على تطوير ميثاق الشرف الصحفي وتخصيص مساحة فيه لأخلاقيات تغطية الجريمة وكل ما يتصل بها مثل متابعة التحقيقات والإجراءات الجنائية والعقوبات والأحكام القضائية المرتبطة بالجريمة محل التغطية حتى لا تتضمن تغطية الجريمة كثير من السلبيات كالإثارة والتعميم والمبالغات المفتعلة والتغطية الجزئية غير المكتملة.

توصيات الدراسة

- ضرورة الاهتمام بالصحافة الاستقصائية إلى جانب الصحافة الخبرية وتحديدا في تغطية الجرائم ومتابعتها حتى لا تقتصر صحافة الجريمة على مجرد

التغطية الخبرية والتي تكون أحيانا أحادية المصدر ولا تشتمل على كافة التفاصيل التي يحتاج إليها الجمهور.

- تعد متابعة الجريمة وتطوراتها وتبعاتها وكشف عناصرها ومتابعة التحقيقات –إذا لم تكن محظورة- وما تؤول إليه والأحكام النهائية وتنفيذها، بل ومتابعة تعديلات القوانين إذا حدث ذلك بناء على جريمة ما أو تتابع سلسلة جرائم مرتبطة بنفس التعدي أو التجاوز أمر شديد الأهمية لأنه يحقق الهدف الحقيقي من وراء نشر الجريمة فيعطي ثقة في أن العدالة تأخذ مجراها في المجتمع وأن القوانين صارمة وتطبق على الجميع وفي الوقت ذاته تقوم بوظيفة الردع لكل من تسول له نفسه ارتكاب جريمة.
- التحقق من صحة الخبر المتصل بالجرائم ودقة التفاصيل المتصلة به هو الأساس في كسب ثقة الجمهور ولتحقيق المصداقية وبالتالي يجب أن يعطي محررو الجريمة الأولوية لمعياري الصحة والدقة حتى لا يذهب الجمهور فيما يتصل بالجرائم التي تحدث في مصر إلى متابعة وسائل إعلام أخرى قد تبالغ أو تخالف الحقيقة بما يؤثر على مدارك الجماهير واتجاهاتهم.
- الجريمة وبخاصة في قضايا الفساد الخطيرة وفي الجريمة المنظمة تحتاج لاهتمام أكبر من الصحفيين ومن أقسام وصحف الجريمة بحيث تسعى للتحليل وتقديم الآراء والمقترحات من خلال الخبراء وكذلك الآليات التي يمكن أن تسهم في إيجاد حلول حتى يتحقق الدور الإيجابي الحقيقي الفاعل للصحافة في المجتمع وتحقق الدور المناط بها في ظل ما عليها من مسئولية اجتماعية تجاه مجتمعها.
- في الوقت الذي تتسع فيه دائرة تكنولوجيا الاتصال وتتعدد وتتنوع وسائل الإعلام ينبغي على الصحافة المصرية أن تهتم بتغطية الجرائم التي يهتم بها الجمهور والتي تتحول أحيانا لقضايا رأي عام وذلك حتى لا تكثر الشائعات التي تنشر الذعر أحيانا وقد تثير الفتن والقلاقل في المجتمع.
- يعتبر التنوع في المصادر واعتماد صحافة الجريمة على أكثر من مصدر ممن لديهم القدرة على الإدلاء بتصريحات ومعلومات وتوضيح الملابسات والإجراءات والعواقب المتصلة بالجريمة وكذلك تقديم الحلول ومناقشة النتائج والآثار المرتبطة بالجريمة وبآليات العقاب مطلب أساسي لجذب الجمهور وتقديم ما من شأنه توسيع مداركه فعليا ومن ثم التأثير على وجدانه وسلوكياته والتي من المفترض أن تصب بشكل نهائي في تطوير المجتمع نحو الأفضل .

هوامش الدراسة

(1) Brian Chama, Race and crime conflicts in news coverage in Britain: The Voice tabloid newspaper, JOMEC Journal, Journalism, Media and cultural studies, No. 11, 2017, p.p 54-64

(2) مجاني باديس (2016)، الإجرام ووقعه في الإعلام الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع 8، ص ص 106-122.

(3) نور الدين لبجيري (2015)، "ضوابط نشر الجريمة في الصحافة المكتوبة : رؤية قيمية"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، ع 35، ص ص 397- 425.

(4) كريم الدين مبارك الخليفة (2010)، دور الصحافة الاجتماعية في مكافحة الجريمة : دراسة تطبيقية على صحيفة الدار، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان .

(5) ماجد مجيدي الزهراني (2010)، دور الصحافة السعودية في تناول جرائم العنف الأسري، صحيفة عطاظ أنموذجا دراسة تحليلية من عام 2004 الى عام 2008، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية،/ جامعة مؤتة

(6) عايش حليمة (2009)، الجريمة في الصحافة الجزائرية – تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري – قسنطينة .

(7) محمد عبدالحفيظ الباز (2009)، تيار الإثارة فى مصر :دراسة تطورية بالتطبيق على الفترة من 1977-2004، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(8) غادة عبد التواب اليماني (2005)، المعالجة الاعلامية لمضمون الجريمة لدى الصحف المصرية : دراسة تطبيقية لمضون صحيفتي أخبار اليوم والوفد، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ص ص 9-73.

(9) فتحى حسين أحمد عامر (2005)، أخلاقيات نشر الجريمة فى الصحف المصرية الخاصة : دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(10) عثمان أبوزيد عثمان (2000)، قواعد عامة في نشر أخبار الجريمة : نموذج من الصحافة السودانية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب (السعودية)، مج 15، ع30، ص ص247 – 274.

(11) فتحي سالم الأغوات (2016)، التغطية الإعلامية للجرائم في الأردن ودورها في الحد من الجريمة من وجهة نظر العاملين في القطاع الإعلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤته.

(12) أميرة السيد محمد البربري 2015، اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء المهني للصحف المصرية من المنظور الأخلاقي، رسالة ماجستيرغير منشورة،كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(13) نرمين نبيل الأزرق، ومي مصطفى (2015)، تأثير العلاقة بين الصحفيين ورجال الشرطة كمصدر للمعلومات وتأثيرها على حرية تداول المعلومات والممارسات المهنية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 53، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،ص ص1-51.

(14) مناور بيان الراجحي (2015)، أخلاقيات نشر أخبار الجريمة في الصحافة الكويتية: دراسة مسحية على القائم بالاتصال في عينة من الصحف الكويتية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج43، ع4، *ص ص 250-289.*

(15) رشا جمال محمود الطهطاوي (2009)، أخلاقيات تغطية الجريمة من منظور الاعلاميين والجمهور والقضاة دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

(16) خالد الحميدي الفحص (2014) اتجاهات الجمهور الكويتي نحو التغطية الصحفية للجريمة في الصحف الكويتية اليومية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 154، الكويت، 2014، 207-268.

(17) Mike Berry, Greg Philo (2012) Media coverage and public understanding of sentencing policy in relation to crimes against children, Criminology & Criminal Justice, vol 12 ,issue 5, pp. 567-591.

(18) Zoslt Boda & Gabriella Szabo (2011) The media and attitudes towards crime and the justice system: A qualitative approach, Europian Journal of Criminology, vol. 8, issue4, pp.329-342.

(19) عبدالله بن عبدالرحمن ابراهيم النفيسة (2009)، اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

* المحكمون هم السادة الأساتذة
نجوى كامل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة
ليلى عبد المجيد أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة
بركات عبد العزيز أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة
إيناس أبو يوسف أستاذ الصحافة بالإعلام بجامعة الأهرام الكندية
سعيد الغريب أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة

مراجع الدراسة

دراسات ماجستير ودكتوراه باللغة العربية:

1- أميرة السيد محمد البربري 2015، اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء المهني للصحف المصرية من المنظور الأخلاقي، رسالة ماجستيرغير منشورة،كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

2- أسماء حافظ، الصحافة والدفاع الاجتماعي ضد الجريمة مع التطبيق على الصحف المصرية من عام 1961 حتى 1975، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1984.

3- دعاء فكري عبدالله، تأثير نشر الجرائم الأسرية في الصحف المصرية :دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، 1996.

4- فتحى حسين أحمد عامر (2005)، أخلاقيات نشر الجريمة فى الصحف المصرية الخاصة : دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

5- محمد عبدالحفيظ الباز (2009)، تيار الإثارة فى مصر :دراسة تطورية بالتطبيق على الفترة من 1977-2004، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

6- هنادى غريب زينهم (2011)، معالجة قضايا العنف ضد المرأة فى المجات النسائية المصرية واتجاهات القائمين بالاتصال والصفوة نحوها: دراسة مسحية، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ،جامعة المنوفية.

بحوث منشورة باللغة العربية:

7- أمل السيد أحمد متولي دراز، الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة المتخصصة دراسة على بحوث الصحافة الاقتصادية وصحافة الجريمة، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد19، اكتوبر-ديسمبر2017.

8- أمل السيد، سحر فاروق، أخلاقيات نشر مادة الجريمة في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية وميدانية على عينة من الصحف والقائمين بالاتصال، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي التاسع :أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو2003.

9- أسماء حافظ، المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم والانحرافات المتصلة بالطفل:دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الثالث، المجلد الثاني، سبتمبر 2001.

10- أميمة محمد عمران، القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية وأخلاقيات المهنة:دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال الإقليمي بالصعيد، مجلة كلية الآداب، المجلد 12، 2002، ص ص 1-75.

11- حمزة خليل الخدام، ميساء نصر الرواشدة، الممارسة الإعلامية بين المهنية والعرف والقانون في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 6،العدد3، 2013.

12- خالد الحميدي الفحص ، اتجاهات الجمهور الكويتي نحو التغطية الصحفية للجريمة في الصحف الكويتية اليومية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 154 ، الكويت، 2014،ص ص 207-268.

13- عبدالمحسن بدوي محمد أحمد، استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، الندوة العلمية حول الإعلام والأمن، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005.

14- عثمان أبوزيد عثمان ، قواعد عامة في نشر أخبار الجريمة : نموذج من الصحافة السودانية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب) السعودية، مجلد15 ، عدد 30، ص ص 247-274.

15- غادة عبد التواب اليماني، المعالجة الاعلامية لمضمون الجريمة لدى الصحف المصرية : دراسة تطبيقية لمضون صحيفتي أخبار اليوم والوفد، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ص ص 9-73.

16- مناور بيان الراجحي، أخلاقيات نشر أخبار الجريمة في الصحافة الكويتية :دراسة مسحية على القائم بالاتصال في عينة من الصحف الكويتية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 43، عدد 4، 2015، ص ص 250-289.

17- نرمين نبيل الأزرق، ومي مصطفى (2015)، تأثير العلاقة بين الصحفيين ورجال الشرطة كمصدر للمعلومات وتأثيرها على حرية تداول المعلومات والممارسات المهنية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 53، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،ص ص1-51.

كتب منشورة باللغة العربية:

18- إيمان عبدالرحمن النقيب، استخدامات المراهقين لأخبار الحوادث في الصحف المتخصصة والإشباعات التي تحققها لهم، المكتب العربي للمعارف، 2015.

19- حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي :دراسة مقارنة، الدار المصرية اللبنانية، 1994.

20- سيد أحمد عثمان، التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2010.

21- فتحي حسين عامر، المسئولية القانونية والأخلاقية للصحفي، العربي للنشر والتوزيع، 2014.

22- هشام عطية عبدالمقصود، المرأة والرجل في صحافة الجريمة، العربي للنشر والتوزيع، 2013.